دراسة وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى واتجاهاتهن فى التنشئة الإجتماعية وعلاقته بالتفكير الإبداعى لأطفالهن فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى الحضر والريف (دراسة مقارنة)

نيفين مصطفى حافظ، ليلى محمد ابراهيم الخضري، مواهب إبراهيم عياد، إسراء سعيد عبد الحافظ[1]

الملخص العربى

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى دراسة وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى واتجاهاتهن فى التنشئة الإجتماعية وعلاقته بالتفكير الإبداعى لأطفالهن فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى الحضر والريف. وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فى دراسة الخصائص الأسرية والشخصية لعينتى البحث، ودراسة وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين، وقياس مستوى اتجاهات الأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الأطفال المبحوثين، وقياس مستوى الإبداع لأطفال عينتى البحث، ودراسة العلاقة بين بعض متغيرات البحث.

ويتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى، كما اشتمل مجتمع البحث على الأطفال الملتحقين بالصف السادس الإبتدائى بالمدارس الإبتدائية الرسمية والرسمية التجريبية (١٣-١٢ عامًا) بكل من الإسكندرية والبحيرة وأمهاتهم، وتم سحب عينة عشوائية متعددة المراحلMulti-Stage Random Sample بواقع نسبة (٩,٢%) من إجمالى مدارس إدارة المنتزة التعليمية بالإسكندرية وعينة تمثل (٥,٢%) من إجمالى مدارس إدارة أبو المطامير، وتم تجميع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، كما تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج SPSS.V.25.

ومن أهم النتائج التى توصل إليها البحث هى ثبوت معنوية الفروق بين متوسطات عينة الإسكندرية وعينة البحيرة بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى، وثبوت معنوية الفرق بين متوسطى درجة إتجاه الأمهات نحو خصائص الإبداع التى يرغبن فى إتصاف أبنائهن بها، وممارسات الامهات الخاصة بالتربية الإبداعية (الأم)، ووعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين (معارفهن وممارساتهن وإتجاهاتهن) فى كل من عينتى الإسكندرية والبحيرة، كما ثبت معنوية الفروق بين متوسطات عينتى الإسكندرية والبحيرة وفقًا لمتغير ممارسات الامهات الخاصة بالتربية الإبداعية من وجهة نظر الطفل، أيضًا ثبوت معنوية الفروق بين متوسطات عينتى الدراسة فى الإسكندرية والبحيرة بدرجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الطفل، بالإضافة إلى ثبوت معنوية الفروق بين متوسطات عينتى الإسكندرية والبحيرة بالدرجة الكلية للتفكير الإبداعى، وثبوت معنوية الفروق فى توزيع المبحوثين فى الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى وفقاً للاختلاف فى المتغيرات الوصفية التالية كل على حده: الموطن، ونوع الجنس للطفل، ومستوى التحصيل الدراسى، والمستوى الوظيفى للأم، وأخيرًا ثُبوت معنوية العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى للطفل مقاساً باختبار تورانس و كل من المتغيرات الكمية الآتية: عدد الأخوة، وعمر الأم، وعدد الأفراد المشتركين فى معيشة اقتصادية واحدة، ومتوسط الدخل الشهرى للفرد، عدد الحجرات، و درجة الرفاهية المعيشية، وعدد المصادر المتاحة للطفل، ووعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين (الدرجة الكلية)، وممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية من وجهة نظر الطفل.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعى، الطفولة المتأخرة، وعى الأمهات.

معرف الوثيقة الرقمى: 10.21608/asejaiqjsae.2022.237491

[1] قسم الاقتصاد المنزلي- كلية الزراعة (الشاطبي)- جامعة الإسكندرية.

استلام البحث فى٢٠مارس٢٠٢٢، الموافقة على النشر فى٣٠ابريل ٢٠٢٢

المقدمة

يعتبر الطفل مصدر الثروة الحقيقة لأى أمة تريد تحقيق مستقبل أفضل، لذلك اهتمت جميع الدول بالطفولة وأصدرت العديد من التشريعات التى تنظم حقوق وواجبات كل طفل(عبدالرحمن، ٢٠١٤).

وتشير الاتجاهات المعاصرة فى علم النفس إلى أهمية السنوات الأولى من حياة الإنسان. وتؤكد أن للسنوات الخمس الأولى فى حياة الطفل آثارها الباقية في شخصيته، وتكوين نظرته إلي الحياة وتكوين أهدافه وصياغة وجدانه وتحديد علاقاته الداخلية والخارجية (عياد، ٢٠٠٩ وعلي، ٢٠١١).

وتلعب التنشئة الأسرية دورًا حاسمًا فى تنمية القدرات الحركية والقدرات العقلية والخصائص النفسية للطفل، وعليها يتوقف معدل النمو فى هذه الجوانب بغض النظر عن مستوى الاستعدادات أو القدرات الموروثة لدى الطفل (جروان، ٢٠١٣).

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل تربية الطفل حاضره ومستقبله، فقد أكد علماء التربية وعلماء النفس على أهمية تلك المرحلة التى من خلالها يتم تحديد ورسم شخصية الطفل المتكاملة والتى من خلالها يسلك الطفل مساره الذى يؤمن له أهم السبل لتكوين نموه الجسمى والعقلى، والنفسى الاجتماعى. وتعتبر الطفولة المتأخرة مرحلة النشاط الاجتماعى حيث ينتقل من الأسرة الأولية إلى تنظيم اجتماعى أكبر(اسماعيل، ٢٠١١).

وتتحدد ملامح شخصية الفرد وتتأثر فى نموها وارتقائها من خلال تفاعلها بما يحيط بها من عوامل ومتغيرات بيئية اجتماعية عديدة اصطلح على تسميتها بعملية التنشئة الإجتماعية أو التطبع الاجتماعى (نعيمه، ٢٠٠٢).

وتُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية فى حياة الإنسان، إذ يعتبر معدل نمو القدرات الإبداعية خلالها أعلى من أى مرحلة عمرية لاحقة، ولهذا يجب الكشف عن الإبداع لدى أطفالنا فى هذه المرحلة الهامة (إبراهيم، ٢٠٠٩).

والطفل المبدع هو نتاج لمؤثرات بيئية واجتماعية: تتمثل فى العوامل التربوية الأسرية وتأثير المحيط الإجتماعى خلال مراحل نموه، ولقد أكد سيرنبرج أن العملية الإبداعية تعتمد على ثلاثة عناصر يستمد منها الفرد قوته وهى: القدرة على التعامل مع المعلومات المعطاة والمتوافرة، و وجود خصائص سلوكية محددة يتم دعمها وتشجيعها، وبيئة أسرية تربوية مثقفة واعية (السليمان، ٢٠١٤).

وفى دراسة زقزوق (٢٠٠٢) التى هدفت إلى التعرف على تأثير كل من المتغيرات النفسية والاجتماعية والمتمثلة فى الاتجاهات الوالدية، والمستوي الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، والترتيب الميلادى، ونوع ومستوى ذكاء الطفل على تنمية أو إعاقة القدرات الإبداعية له، تبين وجود علاقة إرتباطية بين قدرات التفكير الإبداعي وبين الإتجاهات الوالدية لأطفال العينة، حيث توجد علاقة موجبة بين اتجاه السواء، وكل من قدرة الطلاقة والمرونة، والأصالة.وعلاقة عكسية بين قدرة الطلاقة، وكل من اتجاه القسوة والتذبذب، وبين قدرة المرونة وكل من اتجاه القسوة والتفرقة، وبين قدرة التفاصيل وكل من اتجاه التسلط والحماية الزائدة .

كما أشارت أبو القاسم (٢٠١١) إلى تأثير أساليب و طرق التربية الأسرية فى تنمية أو إحباط القدرات الإبداعية للطفل، فالطفل الذي ينشأ فى أسرة تتخذ من العقاب البدنى ومن القهر والتسلط أساليب للتنشئة ينشأ الطفل فاقد الثقة فى نفسه منطويًا وغير قادر علي تقبل الآخر والتسامح معه ومن ثم تنعدم قدرات الإبداع لديه، و ذكرت الديب (٢٠١٣) دراسة Oliver التى أجريت بهدف التعرف على أثر البيئة الاجتماعية على التفكير الإبداعي، أن الأفراد ذوو الإمكانات الابداعية المرتفعة التى تبدو فى الطلاقة والتخيل والأصالة لا تظهر إمكاناتهم من فراغ وإنما بتشجيع من البيئة الاجتماعية المحيطة بهم. وقد لاحظ الباحث سلوك مجموعتين من

الأطفال ذوى التفكير الإبداعى المرتفع وذوى التفكير الإبداعى المنخفض، وتبين من نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الذين يكونون من ذوي التفكير الابداعي المرتفع يتمتعون بحرية وسط آبائهم، والأطفال ذوى التفكير المنخفض ينتمون إلى آباء لا يوفرون لهم الحرية.

وقد تبين من دراسة Wu (2008) أن ثقة الوالدين واحساسهم بالمسئولية يساهم فى تطوير الموهبة وكذلك الإختلاف الثقافى يؤثر فى التأثير الوالدى على الأطفال الموهوبين وتعزيز موهبتهم و تحصيلهم .... الخ.

إن أساليب التنشئة الأسرية لها دور كبير فى تنمية الإبداع لدى الأطفال، حيث أظهرت دراسة (آن رو) على ثلاثة مجموعات من العلماء المبدعين، أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للإنجاز العالى هى توافر الحرية وتضاؤل العقاب والتشجيع المستمر الذى يستخدمه الآباء مع أبنائهم (الخطيب،٢٠١١).

وأشارت نتائج دراسة العمران (٢٠٠٠) إلى أن أسر المبدعين تشجعهم على السعى للتميز بما يتناسب مع قدراتهم. كما تبين من نتائج دراسة المعايطة و البواليز (٢٠٠٠) وجود ارتباط موجب دال بين الإبداع والتسامح الوالدى، ووجود ارتباط سالب بين التسلط والإبداع، وبين التسلط والتفوق الدراسى.

ونظرًا لأن علاقة الطفل بأمه تبدأ منذ اللحظات الأولى من حياته، وتعد الخبرات التى يتعلمها الطفل من قبل الأم من المحددات الأساسية لعلاقته بباقى الأسرة. لذا تعتبر مسئولية الأم فى البناء الأسرى من أخطر المسئوليات، فهى التى تقوم بالقسط الأكبر فى تربية الطفل وتنشئته. ويؤثر الأسلوب الذى تستخدمه الأم تأثيراً كبيراً فى تكوين شخصية الطفل. لذلك تعتبر اتجاهات الأم وتوقعاتها نحو تربية الطفل من الأمور بالغة الخطورة فى تحديد دورها فى حياة أبنائها (إبراهيم، ٢٠١٨).

وأشارت دراسة سميحة توفيق إلى أن المستوى التعليمى للأم يؤثر على وعيها بالمشكلات التى تعانى منها فى رعاية الأطفال، وأيضاً فى وعيها بحاجات الطفل وطرق إشباعها. حيث تلعب الأم على مدى حياة الإنسان الدور الأول الذى يكون عاملاً فعالاً فى مسار مستقبل الإنسان ككل فهى التى تقدم له الأشياء والمواد التى يلعب بها، وهى التى تشجعه على أنماط السلوك المختلفة أو تمنعه من ممارسة بعض الألعاب أو الأنشطة (المشرفى، ٢٠٠٣).

وأكدت الدراسات أهمية تأثير العلاقة بين الأم والطفل على النمو العقلى له ، ففى دراسة لعينة من المهندسين المعماريين وجد أنهم كانوا يتمتعون أثناء تنشئتهم الاجتماعية بقدر كبير من الحرية فى اتخاذ القرارات واكتشاف بيئتهم المحيطة بهم وأنهم لم يتعرضوا لحماية زائدة أو استبعاد من الوالدين (عياد،٢٠٠٩).

فالأم تؤثر بشدة فى تنمية الإبداع لدى الأطفال، لأن الأم الحنون ذات الطبع المستقر تولد لدى الطفل شعوراً بالأمن والطمأنينة، يكون نقطة انطلاق لشعوره المقبل بالاستقلال، وتكون الأم فيما بعد عوناً لطفلها على تطوير قدراته، وعلى اكتساب القيم والمعارف. لذا يجب على الأم أن تقدم العوامل المهيئة للإبداع لدى الطفل وتوجيهه ودفعه للأمام. إذاً فالأم هى النموذج الذى يقتدى به الطفل سواء كان ذكراً أم أنثى. ولابد من توجيه الأم وتدريبها على كيفية التعامل مع طفلها وكيف تكون منفتحة ومتقبلة لكل أفعاله (النجار، ٢٠١٠).

وقد ذكر تورانس عدة أساليب للتنشئة الاجتماعية الأولى تساهم فى تكوين الإبداع وذلك من خلال تشجيع الاختلاف البناء، وتعويد الطفل احترام قيمه ومواهبه، وتقبل أوجه القصور أو الخطأ، وتنمية المهارات حتى ولو كانت محدودة، والمساعدة على اختيار الفرص الملائمة واقتناصها، وتنمية القيم والأهداف الملائمة للعملية الإبداعية، وتجنب النظر للخروج عن المألوف كعلامة على الاضطراب والتعقيد،

وتخفيف الإحساس بالعزلة والقلق، وتعليم طرق لمواجهة الصعوبات والفشل كبديل للاستسلام (المشرفى، ٢٠٠٣).

المشكلة البحثية

نظرًا لأن قضية الطفولة وظاهرة الإبداع من القضايا الهامة التى تمثل المستقبل، لذا أصبح من الضرورى لأى مجتمع يرغب فى التطور أن يهتم بها ويحاول تهيئة المناخ النفسى المناسب لأبنائه حتى يكشفوا عن أفكارهم التى تعود بعظيم المنفعة على مجتمعاتهم، وأصبحت دراسات الإبداع وخاصة عند الأطفال مطلبًا هامًا (محمود، ٢٠١٦).

وعلى الرغم من ذلك نجد أن الفلسفة السائدة فى المجتمع و مدى تقديره للمبدعين تسهم بقدر كبير فى إعاقة تنمية الإبداع، ولعل ذلك كله يمكن أن ننسبه إلى مشكلة فى غاية الأهمية وهى أن معظم ما يسود نظامنا التربوى والاجتماعى لا يقوم على فلسفة واضحة. بالإضافة إلى أن من أهم الأسباب التى تؤدى إلى تراجع أى أمة وعدم تفوقها في مجالات العلم المختلفة هى اقتصار مشاريعها على العلاج والإصلاح للوصول إلى الوضع الطبيعي فقط، والقدرة الضئيلة على البدء بالإنتاج والاختراع، وبالتالى يتم إهمال العقول وعدم تربيتها وبنائها بناءًا سليمًا بحيث تكون أداة للتفكير وساعدًا قويًا للنهضة التى تميز أمة عن أخرى، لذا نجد أن النتيجة الطبيعية لذلك هى عدم تقدير الإبداع والمبدعين، وعدم الإهتمام بتنميه الإبداع ومن ثم تعد المعوقات الاجتماعية والبيئية هى السبب الرئيسى(إبراهيم، ٢٠١٨).

أهداف البحث

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى دراسة وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى واتجاهاتهن فى التنشئة الإجتماعية وعلاقته بالتفكير الإبداعى لأطفالهن فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى الحضر والريف.

١) دراسة الخصائص الأسرية والشخصية لعينتى البحث.
٢) دراسة وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين.
٣) قياس مستوى اتجاهات الأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الأطفال المبحوثين.
٤) قياس مستوى الإبداع لأطفال عينتى البحث.
٥) دراسة العلاقة بين بعض متغيرات البحث.

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

هناك حاجة ملحة لمزيد من الدراسات التى تمكن من "التنبؤ" بالسلوك الإبداعى بناء على أساس من بيانات ومعلومات عن نمط الحياة وظروف معيشة الأطفال، حيث تشتمل هذه البيانات على العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والخبرات التربوية داخل الأسرة والمدرسة والإتجاهات والميول التى يتعلمها الفرد خلال هذا السياق وهذه الخبرات. أى إمكانية استخدام الخبرات والظروف التى تحيط بالفرد وسلوكه فى الماضى كمؤشرات لأدائه الإبداعى فى المستقبل مع الأخذ فى الإعتبار الأساس البيولوجي التكوينى الوراثى والخصائص العقلية والمعرفية التى تساعد على الإرتقاء والإبداع. وقد اهتم البحث الحالى بالتركيز على ظروف ونمط الحياة الأسرية رغبة فى التركيز والتعمق فى هذا الجانب خاصة وأن الأسرة هى المجتمع والمعلم الأول للطفل وخاصة الأم.

الأهمية التطبيقية:

- يعتبر البحث الحالى حلقة من سلسلة البحوث العلمية والدراسات السابقة حيث تحتاج العلاقات الدالة بين الإبداع وجوانب السياق النفسى الاجتماعى الثقافى داخل الأسرة – والتى برزت من خلال استعراض الدراسات السابقة– إلى مزيد من الدراسات على عينات من الأبناء فى مراحل عمرية مختلفة وحدود زمنية وجغرافية مختلفة (حضر وريف) حتى يمكن تعميم تلك النتائج وهذا البحث بمشيئة الله يساهم في تحقيق ذلك.

- ❖ يمكن توظيف النتائج التى سوف يتوصل إليها البحث والخاصة بالسياق النفسى الإجتماعى الثقافى للإبداع فى الأسرة، من أجل إتاحة الظروف الملائمة بكل من المنزل والمدرسة ومساعدة المربين والمهتمين بتنمية طاقات الإبداع لدى الأبناء.
- ❖ نأمل أيضًا أن تفيد الدراسة فى توجيه المربين والمهتمين بالأبناء للتعرف على تأثير جوانب نمط الحياة بما تشمله من سياق نفسى إجتماعى ثقافى فى تنمية ما يطلق عليه "الدافع للإنجاز الإبداعي" لدى الأبناء وذلك بتوعية المربين لاستخدام أساليب تجعل آثار السياق النفسى الاجتماعى الثقافى للإبداع جزء من البناء الدافعى للفرد مما ينعكس بعد ذلك على سماته المزاجية وخصائص الشخصية وأدائه الإبداعي، الأمر الذى من شأنه أن يطلق طاقات الإبداع والإبتكار على مستوى المجتمع العام فى مصر.
- ❖ تقديم حلول وبدائل علمية ومنطقية للمشكلة المطروحة فى ضوء النتائج التى تم استنتاجها وإثباتها.

الاسلوب البحثى

المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية:

١-التفكير الإبداعى:

يُعرف تورانس التفكير الإبداعى أنه "عملية الإحساس بالمشكلات والثغرات فى المعلومات والعناصر المفقودة، وتكوين الأفكار والفروض حولها، واختبار هذه الفروض، وربط النتائج، وإجراء ما يتطلبه الموقف من تعديلات وإعادة اختبار الفروض (العزيزى، ٢٠٠٨ وخطاب، ٢٠١٨).

- ويعرف تورانس أبعاد التفكير الإبداعى إجرائياً طبقاً لما ورد فى مقياسه على النحو التالي:-

الطلاقة: عدد الأفكار المختلفة التى أنتجها الطفل المبحوث بعد حذف المكرر منها.

المرونة: عدد المداخل أو الفئات المختلفة للأفكار التى استخدمها الطفل المبحوث.

الأصالة: الاستجابات الأصيلة وهى الاستجابات غير الشائعة.

التفاصيل: عدد الأفكار التى أضافها الطفل المبحوث لتكوين الصورة الواحدة.

ويُعرف التفكير الإبداعى إجرائيًا فى هذا البحث: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل فى إختبار تورانس للتفكير الإبداعى باستخدام الصور "الصورة ب" بأبعاده:- الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والدرجة الكلية للتفكير الإبداعى (خطاب، ٢٠١٨).

١- مرحلة الطفولة المتأخرة:

تُعرف بأنها المرحلة التى يعقُبها البلوغ ولذلك فهى تتميز بسرعة النمو الجسمى، كما يتطور النمو الإجتماعى واكتساب المهارات الشخصية والإجتماعية (عبد الكريم،٢٠١١).

وتُعرف إجرائيًا بأنها مرحلة الطفولة من ١٢-١٣ عاماً.

٣- المستوى الاقتصادى الاجتماعى: يُعرف إجرائيًا بأنه مجموع درجات كل من المستوى الوظيفى للأب / الأم، والمستوى التعليمى للأب/ الأم، ومتوسط الدخل الشهرى للفرد، ودرجة التزاحم الحُجرى، ودرجة الرفاهية المعيشية للأسرة.

٤- أساليب المعاملة الوالدية: تُعرف بأنها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو لا. وتقسم عياد(٢٠٠٩) أساليب المعاملة الوالدية إلى:

أسلوب التسلط: هو فرض الوالد أو (الوالدة) لرأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين.

أسلوب التفرقة: يقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعًا والتفضيل بينهم بناء على المركز، أو الجنس، أو العمر، أو أى سبب عرضى آخر.

أسلوب التشجيع: يقصد به تقبل الوالدين لأبنائهم وتفهم مشكلاتهم وهمومهم والنظر إلى إيجابياتهم والفخر بأعمالهم.

أسلوب الديمقراطية: يقصد به الوسط الفعال بين الأسلوبين التسلطى والمتساهل، حيث هناك نظام وروتين وقواعد تحترم من الجميع.

أسلوب التذبذب: ويقصد به عدم استقرار الوالد أو الوالدة من حيث استخدام أساليب الثواب أو العقاب أو نفس السلوك المثاب الذى قد يعاقب عليه الطفل مرة أخرى، أو فى وقت آخر. كذلك قد يتضمن حيرة الوالد نفسه إزاء بعض أنماط السلوك، هل يعاقب الطفل عليها أو يثاب؟. كما يقصد به التباعد بين اتجاهى الأب والأم نحو نفس السلوك.

أسلوب الرفض: يقصد به عدم شعور الطفل بالدفء والود والحب من جانب الآباء تجاههم.

إسلوب الإهمال: ويقصد به ترك الطفل دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له، وكذلك دونما محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه. كذلك ترك الطفل دونما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به إلى ما ينبغى أن يتجنبه.

أسلوب الإهتمام: ويقصد به تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه، وأيضًا محاسبة الطفل على السلوك غير المرغوب فيه، وكذلك توجيه الطفل إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به.

أسلوب الحماية الزائدة: ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التى يمكنه القيام بها.

أسلوب التدليل: يقصد به تشجيع الطفل على تحقيق كل رغباته بالشكل الذى يحلو له، مع عدم توجيهه لتحمل أى مسئوليات تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها. وقد يتضمن هذا تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذى يُعد عادة من غير المرغوب فيه اجتماعياً، كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها عند أى توجيه، أو نقد قد يصدر إلى الطفل من الخارج.

أسلوب القسوة: ويقصد بها استخدام أساليب العقاب البدنى (الضرب، والصفع...الخ) والتهديد به، أو الحرمان، أى كل ما يؤدى إثارة الألم الجسمى، بالإضافة للعقاب الإذلالى، ويتضمن جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الألم النفسى، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب، كأسلوب أساسى فى التربية، وهو يعتمد على العقاب كمحور أساسى فى عملية التطبيع الاجتماعى.

أسلوب التساهل: يقصد بها الآباء المتساهلون الذين يسلكون أسلوب على النقيض تماماً من الأسلوب التسلطى. حيث يسمح الأبوين المتساهلين لأطفالهم أن يفعلوا ما يحلوا لهم معظم الوقت، فهناك القليل من الاحترام للنظام والروتين والحدود. وغالباً لا يضع هؤلاء الآباء أية قواعد وحتى إذا وضع القليل منها لا تحترم، أى أنه فى ظل هذا الأسلوب يكون هناك القليل أو لا توجد حدود على حرية الأفراد، أو قواعد تضبط سلوك الأفراد بهذه الأسرة.

وتُعرف أساليب المعاملة للأمهات إجرائيًا فى هذا البحث بأنها الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل المبحوث نتيجة إجاباته على عبارات مقياس أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الطفل والمعد لأجل هذه الدراسة اعتمادًا على تعريف عياد (٢٠٠٩) والذى سوف يُعد تعريفًا إجرائيًا للدراسة الحالية.

التربية الإبداعية:

تُعرف بأنها الأسلوب الذى يتيح للأطفال حل المشكلات التى تواجههم، وتبث فيهم روح الاكتشاف مع عدم تقبُل الأمور كما هى، وتنمية قدراتهم من خلال الملاحظة واستثارة قدرات الطفل الإبداعية الكامنة، والبعد عن التأنيب واللوم على

الأفكار الخاطئة والتعامل مع أسئلة وخيال الأطفال بإهتمام، لأجل تنمية إحساسهم بالتذوق الجمالى من خلال توجيه انتباههم إلى كل ما هو رائع ومنسق ومنظم داخل المنزل والمدرسة والأماكن العامة (الديب، ٢٠١٣).

وتُعرف إجرائيًا فى هذا البحث بأنها الدرجة الدالة على الأسلوب الممارس فى التعامل مع الابن خلال عملية التربية والذى يتضمن كل العناصر التي تؤدى إلى نمو التفكير الإبداعى عند الطفل وتلافى العوامل المعوقة له.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى الذي يهتم بدراسة واقع الظاهرة وتقديرها كما وكيفآ مع بيان العلاقة بين المتغيرات (عبيدات وآخرون، ٢٠٢٠).

مجتمع البحث والعينة:

مجتمع البحث:

روعى عند تحديد مجتمع البحث أن يكون الأبناء فى مرحلة مازلوا يتلقون فيها الرعاية والتوجيه من والديهم فى الأسرة، كما روعى أن يكونوا فى سن ومستوى تعليمى يستطيعون فيه وصف خبراتهم والتعبير عن أرائهم فى معاملة الأم. بناء على ذلك فقد اشتمل مجتمع البحث على الأطفال الملتحقين بالصف السادس الإبتدائى بالمدارس الإبتدائية الرسمية والرسمية التجريبية (١٣-١٢ عامًا) بكل من الإسكندرية والبحيرة وأمهاتهم.

العينة:

تم سحب عينة عشوائية متعددة المراحل Multi-Stage Random Sample من كل من محافظتى الإسكندرية والبحيرة كما يلى:

المرحلة الأولى: (عينة الإدارات التعليمية):

تقسم محافظتى الإسكندرية والبحيرة طبقاً للتقسيم الإدارى إلى إدارات تعليمية. تم اختيار احدى الإدارات التعليمية من كل من الإسكندرية والبحيرة طبقًا للتقسيم الإدارى كما يلى:

تقسم الإسكندرية إلى ثمانية إدارات تعليمية (شرق، وسط، غرب، المنتزة، العجمى، العامرية، برج العرب، الجمرك). ووقع الإختيار على إدارة المنتزة التعليمية، ومن الجدير بالذكر أن تلك الإدارة تمثل أكبر الإدارات التعليمية حيث تخدم قطاعًا سكانيًا كبيرًا بالإسكندرية (حضر) وفقاً لبيان إدارة الإحصاء والمعلومات (٢٠١٧).

تقسم البحيرة إلى أربع عشرة إدارة تعليمية (شبراخيت، إيتاى البارود، ابو حمص، كفر الدوار، الدلنجات، كوم حمادة، حوش عيسى، دمنهور،المحمودية، إدكو، ابو المطامير، الرحمانية، النوبارية الجديدة، وادى النطرون). وقد تم اختيار إدارة ابو المطامير بالبحيرة (ريف).

المرحلة الثانية: (عينة المدارس):

إدارة المنتزة بالإسكندرية: تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٩) من المدارس الإبتدائية تمثل ٩،٢% من إجمالى المدارس الإبتدائية الرسمية والرسمية التجريبية بإدارة المنتزة التعليمية موزعة فى مختلف المناطق الجغرافية للإدارة التعليمية بحيث تشمل مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

إدارة أبوالمطامير البحيرة: تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٤) من المدارس الإبتدائية تمثل ٥،٢% من إجمالى المدارس الإبتدائية الرسمية بإدارة أبو المطامير التعليمية.

المرحلة الثالثة: (المرحلة الدراسية/ الفصول):

تم اختيار فصول السنة الدارسية الأخيرة (السادسة) بالمرحلة الإبتدائية- كما سبق القول- حتى يستطيع الأطفال المبحوثين القراءة للإجابة على الاستبيان بأنفسهم ووصف والتعبير عن وجهة نظرهم فى معاملة الأم لهم.

حيث تم اختيار فصل واحد عشوائياً من فصول الصف السادس الإبتدائى (١٣-١٢ سنة) من كل مدرسة من مدارس إدارة المنتزة بالإسكندرية، وإدارة ابو المطامير بالبحيرة بحيث طُبقت استمارة البحث على عينة صدفية من التلاميذ وقت إجراء الدراسة الميدانية وأمهاتهم.

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد استمارة استبيان تتضمن المحاور التالية:

١- الخصائص الأسرية والشخصية.

أولًا: الخصائص الأسرية (تجمع من الأمهات)

ثانيًا: الخصائص الشخصية لأطفال عينتى البحث وتشمل:-

مصادر معلومات الطفل، الهوايات التى يحبها الطفل والهواية المفضلة (تجمع من الأطفال).

٢- مقياس وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين (يجمع من الأمهات).

٣- ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية(من وجهة نظر الطفل).

٤- أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية (من وجهة نظر الطفل).

٥- اختبار تورانس لقياس الإبداع.

الخصائص الأسرية وتشمل:

عمر الطفل، وجنسه، وعدد الأخوة، وترتيبه بين أخوته، ومستوى التحصيل الدراسى فى العام السابق، والحالة الصحية للطفل، وعمر الأب/ الأم، والمستوى التعليمى للأب/ الأم، والمستوى الوظيفى الأب/ الأم، ومدة الزواج، وإجمالى الدخل الشهرى للأسرة، ومتوسط الدخل الشهرى للفرد، ونوع السكن، وعدد الأفراد المقيمين بالمسكن، وعدد حجرات المسكن، ودرجة التزاحم الحُجرى، ودرجة الرفاهية المعيشية.

- وتم حساب الحالة الصحية للطفل من خلال حصر قائمة تضم ١٤ مرض، وتم قياسها بأن يطلب من الأمهات الإشارة إلى المرض الذى يعانى منه حاليًا أو قد مرض به سابقًا الطفل موضوع البحث ، وأعُطيت الدرجات على النحو التالى: نعم (١)، لا (صفر).

ويُعبر عن الحالة الصحية للطفل بمُحصلة القيم الرقمية التى يحصل عليها المبحوث، ويتراوح المدى النظرى من (صفر-١٤) درجة. بمعنى أنه كلما زادت الدرجة كلما دلت على حالة صحية سيئة.

- كما تم حساب درجة الرفاهية المعيشية من خلال حصر قائمة تضم ٢٨ جهاز، وسؤال المبحوث عن تواجد هذه الأجهزة من عدمه وعدد الأجهزة المملوكة من كل نوع جهاز، وقد تم تقييم بعض الأجهزة بدرجة واحدة وترتفع تلك الدرجة حتى تصل إلى أربعة درجات طبقاً للتطور التكنولوجى للجهاز وبالتالى ارتفاع قيمة الجهاز المادية.

ثم حساب درجة الرفاهية المعيشية من خلال محصلة القيم الرقمية التى يحصل عليها المبحوث من خلال (حاصل ضرب قيمة كل جهاز والتى تتراوح من (١-٤) درجة مضروباً فى عدد كل جهاز).

توزيع الأطفال المبحوثين عينة البحث وفقًا للإدارات التعليمية المدروسة

المدارس / الإدارات	العدد الكلى للمدارس	عينة المدارس		الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستلمة	
		العدد	%		العدد	%
إدارة المنتزة التعليمية (الإسكندرية)	٩٨	٩	%٩,٢	٢٠٦	١٥٢	٧٣,٨
إدارة أبو المطامير (البحيرة)	٧٧	٤	%٥,٢	١٤٤	١٠٧	٧٤,٣

الخصائص الشخصية لأطفال عينتى البحث:

مصادر المعلومات المتاحة للطفل: تم قياسها من خلال حصر قائمة تضم ١٣ مصدراً يختار من بينهم المبحوث (المصادر التى يحصل منها على معلوماته) وذلك على مقياس ثنائى، حيث يُعطى الطفل المبحوث الدرجات على النحو التالى: متاح (١)، غير متاح (صفر).

وتُحسب درجة مصادر معلومات الطفل المتاحة بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطفل المبحوث، ويتراوح المدى النظرى من (صفر– ١٣) درجة. حيث تعبر الدرجة الأعلى عن إرتفاع عدد مصادر المعلومات المتاحة لدى الطفل المبحوث، وعلى الجانب الأخر كلما قلت الدرجة دل ذلك عن إنخفاض عدد مصادر المعلومات المتاحة لدى الطفل المبحوث.

- **الهوايات التى يحبها الطفل / الهواية المفضلة:** ويقصد بها النشاط التلقائى الذى يحب المبحوث القيام به خارج نطاق واجبات الدراسة المنظمة أو التدريب تعبيراً عن حاجاته الذاتية التى يريد إشباعها من خلال أنواع الإنجازات فى مجالات النشاط الأدبى أو الفنى أو العلمى أو الاجتماعى، أو الرياضى.. ألخ.

٢– مقياس وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين:

تم الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت الوعى بالتفكير الإبداعى كما تم الإطلاع على المقاييس التالية: غراب(٢٠٠٤)، الجندى(٢٠٠٥)، العزيزى(٢٠٠٨)، ومحمد(٢٠١٠)، وعوف(٢٠١٠)، والديب (٢٠١٣).

ويهدف المقياس إلى دراسة مستوى وعى الأمهات المبحوثات (عينتى البحث) بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين. وقد تم بناء المقياس بعد تحديد الهدف منه وتقسيمه إلى ثلاثة جوانب لقياس وعى الأمهات المبحوثات (عينتى البحث) على النحو التالى:

الجانب الأول: يتعلق بمعارف الأمهات المبحوثات (عينتى البحث) حول التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين. وتم قياسه من خلال ٢١ عبارة إيجابية وذلك على مقياس ثلاثى، بحيث تُعطى الأم المبحوثة درجات على النحو التالى: نعم (٣)، لا أعرف (٢)، لا (١).

وتُحسب درجة معارف الأمهات حول التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين بمجموع الدرجات التى تحصل عليها الأم المبحوثة، ويتراوح المدى النظرى من (٦٣–٢١) درجة. حيث تعبر الدرجة الأعلى عن ارتفاع مستوى معارف الأمهات حول التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين وعلى الجانب الأخر كلما قلت الدرجة دل ذلك على انخفاض مستوى معارف الأمهات حول التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين.

الجانب الثانى: يتعلق بإتجاه الأمهات المبحوثات (عينتى البحث) نحو إتصاف الابن بالصفات والخصائص المرتبطة بالإبداع، حيث يُظهر هذا الجانب مدى اقتناع الأم بتلك الخصائص ورغبتها فى إتصاف الابن بها بما يؤثر على أسلوبها فى التعامل مع الطفل. وتم قياسه من خلال ١٨ عبارة، منهم ١٣ عبارة إيجابية، و ٥ عبارات سلبية وذلك على مقياس ثلاثى،حيث تُعطى الأم المبحوثة درجات على النحو التالى:

- فى حالة العبارات الإيجابية: أرغب (٣)، محايد (٢)، لا أرغب (١).
- فى حالة العبارات السلبية: أرغب (١)، محايد (٢)، لا أرغب (٣).

وتُحسب الدرجة الدالة على إتجاه الأمهات نحو إتصاف الابن بالصفات المرتبطة بالإبداع بمجموع الدرجات التى تحصل عليها الأم المبحوثة، ويتراوح المدى النظرى من (٥٤–١٨) درجة. حيث تعبر الدرجة الأعلى عن إرتفاع درجة إتجاه الأم نحو إتصاف الابن بالصفات المرتبطة بالإبداع وعلى الجانب الأخر كلما قلت الدرجة دل ذلك على

إنخفاض درجة إتجاه الأم نحو إتصاف الابن بالصفات المرتبطة بالإبداع.

الجانب الثالث: يتعلق بممارسات الأمهات المبحوثات (عينتى البحث) الخاصة بالتربية الإبداعية والتى يمكن أن تحفز الإبداع لدى الطفل أو على العكس قد تعوق نمو الإبداع لديه.

وتم قياسه من خلال (٤٠) عبارة تعبر عن ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية ومنهم ٢٠ عبارة إيجابية(محفزات)، و ٢٠ عبارة سلبية(معوقات) وذلك على مقياس ثلاثى، حيث تُعطى الأم المبحوثة درجات على النحو التالى:

- فى حالة العبارات الإيجابية: دائماً (٣)، أحياناً (٢)، لا أبداً (١).
- فى حالة العبارات السلبية: دائماً (١)، أحياناً (٢)، لا أبداً (٣).

وتُحسب درجة ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية بمجموع الدرجات التى تحصل عليها الأم المبحوثة، ويتراوح المدى النظرى من (١٢٠-٤٠) درجة. حيث تعبر الدرجة الأعلى عن ممارسات الأمهات الإيجابية بدرجة مرتفعة، وعلى الجانب الأخر كلما قلت الدرجة دل ذلك على ممارسات الأمهات السلبية وغير المرغوبة.

- وتم تقسيم الفئات على النحو التالى: تم تحويل الدرجة التى حصلت عليها المبحوثة إلى نسبة مئوية عن طريق

$$\frac{\text{الدرجة التى حصلت عليها المبحوثة}}{\text{الدرجة الكلية للمقياس}} \times ١٠٠$$

- وبجمع درجات الأم المبحوثة الحاصلة عليها من إجابات الجوانب الثلاثة السابقة وتُحسب الدرجة الكلية الدالة على وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين.

- وتم تقسيم الفئات على النحو التالى: تم تحويل الدرجة التى حصلت عليها المبحوثة إلى نسبة مئوية عن طريق

$$\frac{\text{الدرجة التى حصلت عليها المبحوثة}}{\text{الدرجة الكلية للمقياس}} \times ١٠٠$$

٣- مقياس ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الطفل):

تم الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت التربية الإبداعية كما تم الإطلاع على المقاييس التالية: الجندى (٢٠٠٥)، ومحمد(٢٠١٠)، وعوف (٢٠١٠)، والديب (٢٠١٣).

يهدف المقياس إلى دراسة ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الطفل).

ويتكون المقياس من (٣٤) عبارة تعبر عن ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية(من وجهة نظر الطفل) منهم ٢١ عبارة إيجابية، و١٣ عبارة سلبية وذلك على مقياس ثلاثى، حيث يُعطى الطفل المبحوث درجات على النحو التالى:

- فى حالة العبارات الإيجابية: دائماً (٣)، أحياناً (٢)، لا أبداً (١).
- فى حالة العبارات السلبية: دائماً (١)، أحياناً (٢)، لا أبداً (٣).

وتُحسب درجة ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الطفل) بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطفل المبحوث، ويتراوح المدى النظرى من(١٠٢-٣٤) درجة. حيث تعبر الدرجة الأعلى عن ممارسات الأمهات الإيجابية بدرجة مرتفعة (من وجهة نظر الطفل)، وعلى الجانب الأخر كلما قلت الدرجة دل ذلك على ممارسات الأمهات السلبية وغير المرغوبة.

٤- مقياس أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية (من وجهة نظر الطفل):

يجيب عن هذه الاستمارة الأبن/ الأبنة المبحوث الذى يتلقى المعاملة من الأم بما فى ذلك الآثار النفسية والسلوكية

المترتبة على طرق معاملة الأم للابن وفاعلية الابن فى إعادة تمثيل وتشكيل آثار هذه المعاملة . ومن هنا نجد أن وصف سلوك الأم كما يعبر عنه الأبناء من أنسب الأساليب لدراسة العلاقة بين معاملة الأمهات للأبناء والسلوك الإبداعى وهو أحد أهداف هذه الدراسة.

تم الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية كما تم الإطلاع على المقاييس التالية: العميرى(١٩٨١)، والطحان (١٩٨٣)، ومقياس شيفر، أ. بل ترجمة أبو النيل(٢٠٠٦).

يهدف المقياس إلى دراسة أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الطفل. أى أنه تم قياس "الرأى الفعلى" للأبناء فى معاملة الأم أى الرأى الذى يحمله الابن فى ذهنه ويدركه ويطبع تصرفاته من الطابع العام لمعاملة أمه له ومن واقع سلوك الأم فى المواقف المختلفة.

وقد تم بناء المقياس بعد تحديد الهدف منه وتحديد المحاور والبنود التى تقيس أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الإجتماعية (من وجهة نظر الطفل)، ثم تم وضع العبارات المناسبة.

ويتكون المقياس من(٦٠) عبارة تعبر عن أساليب المعاملة للأمهات منهم ١٨ عبارة إيجابية، و٤٢ عبارة سلبية وذلك على مقياس ثلاثى كما يتضح من الجدول التالى:

ويُعطى الطفل المبحوث درجات على النحو التالى:

- فى حالة العبارات الإيجابية: دائماً (٣)، أحياناً (٢)، لا أبداً (١).
- فى حالة العبارات السلبية: دائماً (١)، أحياناً (٢)، لا أبداً (٣).

حيث تعطى الدرجة الأعلى للأسلوب الإيجابى، وعلى العكس يتم تقييم الأساليب السلبية بحيث تدل الدرجة الأعلى على صفة سلبية أقل.

وتُحسب الدرجة الدالة على أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الطفل بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطفل المبحوث ، ويتراوح المدى النظرى من (١٨٠-٦٠) درجة. حيث تعبر الدرجة الأعلى عن درجة السواء فى المعاملة للأمهات، وعلى الجانب الأخر كلما انخفضت الدرجة دل ذلك على إنخفاض درجة السواء فى المعاملة للأمهات والاتجاه إلى الإتجاهات والأساليب السلبية وغير المرغوبة على الطرف الآخر.

- وتم تقسيم الفئات على النحو التالى: تم تحويل الدرجة التى حصل عليها المبحوث إلى نسبة مئوية عن طريق

$$\frac{\text{الدرجة التى يحصل عليها المبحوث}}{\text{الدرجة الكلية للمقياس}} \times ١٠٠$$

جدول أساليب معاملة الأمهات فى التنشئة الاجتماعية (من وجهة نظر الطفل)

الأسلوب المتبع	عدد العبارات		الأسلوب المتبع	عدد العبارات	
	الإيجابية	السلبية		الإيجابية	الإيجابية
١- التسلط	-	٧	٧- الإهمال	-	٤
٢- التفرقة	١	٤	٨- الإهتمام	٤	-
٣- التشجيع	٦	-	٩- الحماية الزائدة	-	٥
٤- الديمقراطية	٧	-	١٠- التدليل	-	٥
٥- التذبذب	-	٣	١١- القسوة	-	٧
٦- الرفض	-	٤	١٢-التساهل	-	٣

٥- اختبار تورانس للتفكير الإبداعى "صورة ب"

يعتبر اختبار تورانس للتفكير الإبداعي من أكثر الاختبارات استخداماً في قياس الإبداع وترتيبه الأول في اختبارات الإبداع، ولذا فقد تمت ترجمته إلي العديد من اللغات كما أجري عليه الكثير من الدراسات، ومن ثم تم اختيار اختبار الأشكال الصورة (ب) لإمكانية خلوه من التحيز الثقافي الذي قد تتشبع به الاختبارات التي تعتمد علي اللغة، وليس للاختبار عمر محدد وإنما يمكن استخدامه ابتداءً من مرحلة الروضة (أطفال ما قبل سن المدرسة) وحتي مرحلة الدراسات العليا. وقد ظهر الاختبار بعد تسع سنوات من البحث والدراسة التي قام بها بول تورانس Torrance, E.P وزملاؤه وصدرت طبعة البحث من اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي في عام ١٩٦٦م (خطاب، ٢٠١٨).

وتشمل أنشطة اختبارات الأشكال علي ثلاثة أنشطة يستغرق تطبيقها (٣٠ دقيقة) بحيث يصبح زمن كل نشاط (١٠ دقائق). وقد صمم النشاط الأول (تكوين الصورة): لكي يستثير الأصالة والتفاصيل. أما النشاطان التاليان وهما الأشكال الناقصة والأشكال المتكررة، فهما يستثيران الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل.

الأساس المنطقي لاختبارات الأشكال:

١- نشاط تكوين الصور Picture Construction Activity:

- ابتكر "تورانس" هذا النشاط ، وفيه يطلب من المفحوصين أن يفكروا في صورة تكون فيها الورقة الملونة التى تعطى مع الاختبار في الصورة (ب) لها شكل الفاصوليا جزءاً لا يتجزأ من رسمة الطفل.
- وتركز التعليمات علي استجابة أصيلة بسؤال المفحوصين بأن يفكروا في شئ لن يأتى به أحد آخر في المجموعة. كذلك يشجع المفحوص علي أن يأتى بتفاصيل بواسطة التعليمات التي تطلب إضافة أفكار تجعل الصورة تحكي قصة كاملة ومثيرة للاهتمام بقدر الإمكان، لهذا فإن الناتج يقوم علي أساس الأصالة والتفاصيل.
- وقد وجد أن العشر دقائق التي تخصص لهذا النشاط كافية، بل هي أكثر مما يحتاج إليه الأطفال والراشدين، ولما كان بعض المفحوصين قد يجلس في البداية صامتاً لمدة دقيقتين أو ثلاثة، فإن "تورانس" يحذر من محاول استثارة هؤلاء المفحوصين إلي الاستجابة للاختبار، لأن مثل هذه الاستثارة قد تتدخل فى تفكيرهم وتعطله.

٢- نشاط الأشكال الناقصة Incomplete Figures Activity:

- نشاط الأشكال الناقصة هو تعديل لاختبار تكميل الرسم الذي وضعته "كيت فرانك" واستخدمه "فرانك بارون" في دراسات عن الإبداع وقد استخدم في العديد من الاختبارات السيكولوجية لأغراض متعددة.
- وقد ابتكر "تورانس" الأشكال الناقصة المستخدمة في اختبارات الأشكال بمساعدة "اليزابيث كنيدي" باختيار أجزاء من صور رسمها مفحوصين في دراسة أخري.
- وكما هو معروف في علم نفس الجشطالت يخلق الشكل الناقص توتراً يؤدى إلى محاولة إكماله في أبسط الصور وأسهلها، لذلك فإن المفحوص لكي يأتي باستجابة أصيلة عليه أن يسيطر علي توتره ويؤجل الإشباع الذي يمكن أن يحصل عليه الميل الإندفاعي لإكمال الشكل.
- ويصحح كل شكل يكمل علي أساس المرونة والأصالة والتفاصيل ويمكن تصحيح العنوان علي أساس الأصالة والذكاء.

٣-الأشكال المتكررة Repeated Figures Activity:

- يشبه نشاط الأشكال المتكررة نشاط الأشكال الناقصة ويتكون المثير في الصورة (ب) من (٣٦) دائرة.
- وما يقيسه هذا الاختبار هو القدرة علي عمل ارتباطات متعددة لمثير واحد.

- الأساس السيكولوجي لاختبار الدوائر أن الدوائر تمثل أشكالاً مغلقة.
- قد حاول "تورانس" في نشاط الأشكال المتكررة أن يستثير الأنواع الأربعة للتفكير الافتراقى، وأن يوجد صراعاً بين الميل إلي الاستجابة الذي يرتبط بكل نوع.
- فالتعليمات التي تستثير العلاقة هي: حاول أن ترى كم من الموضوعات أو الصور التي تستطيع أن ترسمها.
- والمرونة: أعمل أكثر ما تستطيعه من الصور والموضوعات المختلفة، والأصالة هي: حاول أن تفكر في أشياء لن يفكر فيها أحد آخر، والتفاصيل: هي ضع أكثر ما تستطيع من الأفكار.

ثبات وصدق اختبار تورانس

أجريت الاختبارات على أكثر من (ألف) دراسة تجمعت منها كمية كبيرة من المعلومات تؤيد ثبات وصدق هذه الاختبارات، سواءً من حيث الثبات {ثبات التصحيح، وثبات بإعادة الاختبار}، أو من حيث الصدق {صدق المحتوي، الصدق التكويني، الصدق التلازمي، الصدق التنبؤي}.

- تم التصحيح طبقاً لما جاء فى كراسة التعليمات الخاصة بإختبار تورانس للتفكير الإبداعى "صورة ب"

حيث تعبر الدرجة الأعلى عن إرتفاع قدرة التفكير الإبداعى لدى الطفل المبحوث، وعلى الجانب الأخر كلما قلت الدرجة دل ذلك عن إنخفاض قدرة التفكير الإبداعى لدى الطفل المبحوث.

الصدق والثبات لاستمارة البحث:

أ- الصدق:

صدق المحكمين:

تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين وعددهم ٧ محكمين بمجالات الامومة والطفولة والرعاية الاسرية والارشاد الاقتصادي المنزلي بقسم الاقتصاد المنزلي كلية الزراعة . وقسم علم النفس كلية التربية جامعة الاسكندرية، وقد تم الأخذ فى الاعتبار مقترحاتهم الخاصة بإعادة صياغة بعض العبارات وإعادة تنظيم بعض البنود.

الصدق البنائى:

تم اجراء الصدق البنائى للاستبيان من خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لهذا المقياس، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس وعي الامهات بالتفكير الابداعي وخصائص المبدعين والدرجة الكلية للمقياس عند مستوي ٠,٠١.

جدول وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين، ومعامل الإرتباط الخاص بالصدق البنائى لكل محور

وعى الأمهات	العبارات	معامل الارتباط
معارف الأمهات حول التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين	٢١ عبارة	٠,٩٠٤**
إتجاه الأمهات نحو إتصاف الابن بخصائص المبدعين	١٨ عبارة	٠,٦٠٢**
ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية	٤٠ عبارة	٠,٧٥٣**
المجموع	٧٩	

** معنوية عند مستوى احتمالي ٠,٠١.

جدول المحاور الدالة على أساليب المعاملة للأمهات من وجهة نظر الطفل، ومعامل الإرتباط الخاص بالصدق البنائى لكل محور

أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الطفل	العبارات	معامل الإرتباط	أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الطفل	العبارات	معامل الإرتباط
أسلوب التسلط	١-٧	٠,٣٧٥**	أسلوب الإهمال	٣٣-٣٦	٠,٣٨٩**
أسلوب التفرقة	٨-١٢	٠,٥٢٨**	أسلوب الإهتمام	٣٧-٤٠	٠,٦٠٥**
أسلوب التشجيع	١٣-١٨	٠,٥٨٤**	أسلوب الحماية الزائدة	٤١-٤٥	٠,٢٠٢*
أسلوب الديمقراطية	١٩-٢٥	٠,٦٦٧**	أسلوب التدليل	٤٦-٥٠	٠,٢٣٢**
أسلوب التذبذب	٢٦-٢٨	٠,٤١٧**	أسلوب القسوة	٥١-٥٧	٠,٦٣٠**
أسلوب الرفض	٢٩-٣٢	٠,٦٥٢**	أسلوب التساهل	٥٨-٦٠	٠,٣١٠**
المجموع	٦٠				

*معنوية عند مستوى احتمالي ٠,٠٥ ** معنوية عند مستوى احتمالي ٠,٠١

كما تبين وجود علاقة ارتباطية عند مستوي ٠,٠١ بين جميع أساليب المعاملة للامهات من وجهة نظر الطفل محل الدراسة والدرجة الكلية للمقياس، عدا أسلوب الحماية الزائدة كانت العلاقة الارتباطية عند مستوي ٠,٠٥.

ب-الثبات لمقاييس البحث:

أستخدم معامل الفاكرونباخ في بيان ثبات المقاييس حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لابعاد مقاييس البحث ما بين (٠,٦٠١ -٠,٧٩٢) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١.

جمع البيانات:

تم تجميع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع الأطفال المبحوثين من منطقتى البحث (إدارة المنتزة الإسكندرية "حضر"، وإدارة ابو المطامير بالبحيرة "ريف") وأمهاتهم.

الفروض البحثية

- **الفرض الأول**"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من عينتى البحث (الإسكندرية والبحيرة) فى الخصائص الأسرية الكمية تحت الدراسة".
- **الفرض الثانى:** "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين بين عينتى البحث (الإسكندرية والبحيرة)".
- **الفرض الثالث:** "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الأبناء) وفقاً لاختلاف البيئة الثقافية التى يمثلها الإسكندرية والبحيرة".
- **الفرض الرابع:** "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة وفقًا لاختلاف البيئة الثقافية التى يمثلها الإسكندرية و البحيرة".
- **الفرض الخامس:** "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات التفكير الإبداعى للأطفال مقاسًا بإختبار تورانس وفقًا للاختلافات البيئية الثقافية المتمثلة فى الإسكندرية و البحيرة".
- **الفرض السادس:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى توزيع المبحوثين فى مستويات التفكير الإبداعى للأطفال مقاسًا باختبار تورانس وفقًا للأختلاف فى المتغيرات الوصفية تحت الدراسة.
- **الفرض السابع:** "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعى للأطفال مقاسًا باختبار تورانس و كل من المتغيرات الكمية تحت الدراسة".

قيم معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)

المقاييس	معامل ألفا كرونباخ
١- استمارة الأم	
وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين من خلال :	
١- معارف الأمهات حول التفكير الإبداعى	٠,٧٤٦
٢- إتجاه الأمهات نحو إتصاف الأبن بالخصائص المرتبطة بالإبداع	٠,٦٠١
٣-ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية	٠,٧١٤
٢- استمارة الطفل	
ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الطفل)	٠,٧٩٢
أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية	٠,٧٧٧

أساليب تحليل البيانات البحثية:

مر تحليل البيانات البحثية بعدة عمليات تمهيدية وهى مراجعة البيانات وترميزها، وتفريغها، وتبويبها، وجدولتها، ونظراً لطبيعة أهداف البحث فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: جداول التوزيع التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، واختبار مربع كاى، وإختبار (ت)، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج SPSS.V.25.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى كل من عينتى البحث (الإسكندرية، والبحيرة) فى الخصائص الأسرية الكمية تحت الدراسة".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام t-test لتقدير معنوية الفروق بين متوسطات كل من عينتى البحث (الإسكندرية والبحيرة) فى الخصائص الأسرية الخاصة بأطفال عينتى البحث.

المستوى الاقتصادى الاجتماعى

تم حساب المستوى الاقتصادى الاجتماعى بحساب درجات كل من المستوى التعليمى للأب/ الأم، والمستوى الوظيفى للأب/ الأم، ومتوسط الدخل الشهرى للفرد، ودرجة التزاحم الحُجرى، ودرجة الرفاهية المعيشية للأسرة. وأشارت النتائج إلى أن المستوى الاقتصادى الاجتماعى تراوح ما بين ٩-٣٥ بمتوسط حسابى قدره ١٩,٥٨ ±٤,٨٣ فى عينة الإسكندرية، و٦,٣ -٢٦ بمتوسط ١٥,٥٣ + ٣,٥٥ فى عينة البحيرة، كما تبين من جدول (١) أن النسبة الأكبر من عينة البحيرة يقعون فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الأدنى بنسبة ٦١,٧%، أما فى الفئات الأعلى من حيث المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط والمرتفع يلاحظ إرتفاع النسب بين مبحوثى الاسكندرية ٦٧,٨%، ٧,٩% على الترتيب عن البحيرة ٣٨,٣%، صفر% على الترتيب. ولم يقع أى من مبحوثى عينة البحيرة فى الفئة الأعلى من حيث المستوى الاقتصادى الاجتماعى.كما أظهرت النتائج أن قيمة (ت) لمتغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى قد بلغت ٧,٧٧ عند المستوى الاحتمالى ٠,٠١، وهذا يشير إلى وجود فرق معنوى بين متوسط المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى الإسكندرية ومتوسط المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى البحيرة لصالح عينة الإسكندرية، وقد يرجع ذلك إلى اقتصار معظم سكان الريف على أعمال الزراعة.

وأكد البحث على أهمية المستوى الاقتصادى الاجتماعى ودوره فى الإبداع لدى الأطفال، واتفق فى ذلك مع دراسات كل من المشرفى (٢٠٠٣)، ومحمد (٢٠٠٥)، وابو عوف (٢٠٠٨)، Fearon et al. (2013)، والسليمان (٢٠١٤)، وإبراهيم (٢٠١٨) على أن من أبرز معوقات الإبداع فى الأسرة تدنى المستوى الاقتصادى الاجتماعى، حيث يصعب توفير الوسائل التعليمية والوسائط الثقافية المناسبة للطفل.

جدول ١. توزيع المبحوثين طبقاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى

فئات المستوى الاقتصادى الاجتماعى	الإسكندرية (ن=١٥٢)		البحيرة (ن=١٠٧)	
	العدد	%	العدد	%
مستوى منخفض (٦,٣٣- < ١٦,٣٣)	٣٧	٢٤,٣	٦٦	٦١,٧
مستوى متوسط (١٦,٣٣- <٢٦,٣٣)	١٠٣	٦٧,٨	٤١	٣٨,٣
مستوى مرتفع (٢٦,٣٣ فأكثر)	١٢	٧,٩	٠	٠
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٠٧	١٠٠

التحقق من الفرض البحثى الأول

باستعراض نتائج التحليل الإحصائى السابقة يتضح ما يلى ثبوت معنوية الفروق بين متوسطات عينة الإسكندرية وعينة البحيرة بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى، وبالتالى يرفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية ويقبل فى صورة الفرض البديل.

الخصائص الشخصية لأطفال عينتى الدراسة:

مصادر معلومات الطفل:

أكدت عياد (٢٠٠٩) على أهمية المثيرات والمصادر فى حياة الطفل وإبداعه ومن ضمن مصادر المعلومات التى تم استخدامها بالبحث الحالى الكتب المدرسية، والمكتبة المنزلية، والنت، والتليفزيون، والأصحاب، والجيران، والمدرسة، والمعلمين، والنادى، والرحلات المدرسية، والرحلات الأسرية، والإشتراك فى الفرق المدرسية، والإشتراك فى مراكز الثقافة. يشير جدول (٢) إلى توزيع المبحوثين طبقاً لمصادر معلومات الطفل المتاحة. وأظهرت النتائج أن عدد مصادر المعلومات المتاحة للطفل فى عينة الإسكندرية قد تراوحت من ٢–١٣ مصدر بمتوسط حسابى قدره ٨,٧٨ مصدر±٢,٣٠ مصدر، مقارنة ب ١–١٣ مصدر بمتوسط حسابى قدره ٧,٧٤ مصدر± ١,٨٩ مصدر بعينة البحيرة، وبتصنيف المبحوثين بعينة الإسكندرية إلى فئات وفقاً لمصادر المعلومات المتاحة للطفل بلغت نسبة المبحوثين فى الفئة (٦٠ – < ٨٠%) من الدرجة ٤٥,٤% فى مقابل ٤٠,٢% للمبحوثين بعينة البحيرة، ولوحظ من النتائج إرتفاع نسبة المبحوثين من عينة البحيرة والذين تنخفض لديهم المصادر ٤٨,٦% عن عينة الإسكندرية ٢٨,٣%. هذا بينما تتواجد المصادر بين عينة الإسكندرية بدرجة مرتفعة بين ٢٦,٣% مقابل ١١,٢% فى عينة البحيرة. وبإجراء إختبار (ت) لقياس معنوية الفرق بين متوسطى عينتى الإسكندرية والبحيرة فى عدد مصادر المعلومات المتاحة للإطفال، تبين وجود فرق معنوى عند مستوى إحتمالى ٠,٠١ لصالح عينة الإسكندرية حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٩٩٤، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى بالإسكندرية عن البحيرة، بالإضافة إلى ارتفاع المستوى التعليمى والثقافى للآباء مما يجعل لديهم القدرة على توفير مصادر متنوعة للأبناء والاشتراك بقصور الثقافة والمكتبات وغيرها.

هوايات الطفل:

يشير جدول (٣) إلى توزيع المبحوثين طبقًا لهوايات الطفل، ولوحظ من النتائج إرتفاع نسبة محبى الهوايات الثقافية بين مبحوثى عينة البحيرة ٦٥,٤% عنه بين مبحوثى عينة الإسكندرية ٣٣,٦%. كما يلاحظ أيضًا أن الهوايات الفنية تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لأطفال عينة البحيرة ٦٦,٤% بينما تحتل الهوايات الرياضية والرحلات المرتبة الأولى بين مبحوثى عينة الإسكندرية ٧٤,٣%. ويلاحظ أيضًا إرتفاع نسبة هوايات الألعاب والتسالى وكذلك القيام بأعمال إنتاجية وصيانة بين عينة البحيرة ١٦,٨% و١٥,٩% عن الإسكندرية ١١,٢%، ١١,٢% على التوالى.

جدول ٢. توزيع المبحوثين طبقاً لمصادر معلومات الطفل المتاحة

نسبة تواجد مصادر المعلومات	الاسكندرية (ن=١٥٢)		البحيرة (ن=١٠٧)	
	العدد	%	العدد	%
منخفضة (< ٦٠%)	٤٣	٢٨,٣	٥٢	٤٨,٦
متوسطة (٦٠– <٨٠%)	٦٩	٤٥,٤	٤٣	٤٠,٢
مرتفعة (٨٠– ≤ ٩٠%)	٤٠	٢٦,٣	١٢	١١,٢
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٠٧	١٠٠

جدول ٣. التوزيع التكرارى للمبحوثين طبقاً لهوايات الطفل*

الهوايات	الاسكندرية (ن=١٥٢)		البحيرة (ن=١٠٧)	
	التكرار	%	التكرار	%
ثقافية	٥١	٣٣,٦	٧٠	٦٥,٤
فنية	٩١	٥٩,٩	٧١	٦٦,٤
رياضة ورحلات	١١٣	٧٤,٣	٦٤	٥٩,٨
العاب وتسالي	١٧	١١,٢	١٨	١٦,٨
اعمال انتاجية وصيانة	١٧	١١,٢	١٧	١٥,٩
علمية	٩	٥,٩	٣	٢,٨
اجتماعية	٢	١,٣	٥	٤,٧
عزلة	١	٠,٧	١	٠,٩

*عدد الإجابات أكبر من حجم العينة الفعلى حيث قد يكون للطفل أكثر من هواية.

من الملاحظ أيضًا إرتفاع نسبة الهوايات العلمية بين عينة الإسكندرية ٥,٩% عن البحيرة ٢,٨%، وإرتفاع نسبة الهوايات الاجتماعية بين عينة البحيرة ٤,٧% عن عينة الإسكندرية بنسبة ١,٣% فقط، وقد يرجع ذلك إلى سهولة توافر الإمكانات والأدوات لأطفال عينة الحضر عن أطفال عينة الريف.

هواية الطفل المفضلة:

يشير جدول (٤) إلى التوزيع التكرارى للمبحوثين طبقًا لهواية الطفل المفضلة، ولوحظ من النتائج أن الهواية المفضلة لدى المبحوثين من عينتى البحث كانت الهوايات الثقافية بنسبة ٣٤% من عينة أطفال البحيرة مقابل ١٠,٣% فقط من عينة أطفال الإسكندرية. أما الرياضة والرحلات فقد وجدت الهواية المفضلة بين ٥٠,٧% من مبحوثى الإسكندرية مقابل ٣١% من مبحوثى البحيرة. وتتساوى نسب الأطفال المبحوثين الذين يفضلون الهوايات الفنية بين عينتى الإسكندرية والبحيرة ٢٥%.

جدول ٤. توزيع المبحوثين طبقاً لهواية الطفل المفضلة

الهوايات	الاسكندرية (ن =١٣٦)[١]		البحيرة (ن=١٠٠)[٢]	
	العدد	%	العدد	%
ثقافية	١٤	١٠,٣	٣٤	٣٤
فنية	٣٤	٢٥	٢٥	٢٥
رياضة ورحلات	٦٩	٥٠,٧	٣١	٣١
العاب وتسالي	٤	٢,٩	٣	٣
اعمال انتاجية وصيانة	٩	٦,٦	٥	٥
علمية	٥	٣,٧	١	١
عزلة	١	٠,٧	١	١
المجموع	١٣٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(١) عدد الأطفال بالإسكندرية أقل من حجم العينة لوجود ١٦ طفل ليس لديهم هوايات.

(٢) عدد الأطفال بالبحيرة أقل من حجم العينة لوجود ٧ أطفال ليس لديهم هوايات.

وقد يرجع إرتفاع نسبة هواية الرياضة والرحلات بين أطفال عينة الإسكندرية عن عينة البحيرة لتوافر الأندية وتوافر العديد من الأنشطة والمسابقات الرياضية والرحلات بالمدارس عنه بعينة البحيرة فقد يقتصر النشاط الرياضى فى الغالب على رياضة كرة القدم.

٢- دراسة وعي الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين

الفرض الثانى: والذى ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين بين عينتى البحث (الإسكندرية والبحيرة).

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار t-test لتقدير معنوية الفروق بين متوسطى درجات وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين بين عينتى البحث (الإسكندرية والبحيرة).

أ- معارف الأمهات عن التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين:

يشير الجدول التالى (٥) إلى توزيع المبحوثات (عينة الأمهات) طبقاً لمستوى معارفهن عن التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين، ولوحظ من النتائج أن هناك تقارب نسبى فى توزيع المبحوثات بعينتى البحث على فئات المعارف المختلفة فقد وجد أن درجة معارف الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين فى عينة الإسكندرية قد تراوحت ما بين ٢٥- ٦١ درجة، مقارنة ب ٢٣- ٦١ درجة فى عينة البحيرة. بمتوسط قدره ٤٤,٠٦ درجة ± ٧,٥٤ فى عينة الإسكندرية، مقابل ٤٣,٩٨ درجة ±٧,٩٣ درجة فى عينة البحيرة. ولم يكن هناك فرق معنوى بين المتوسطين حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٠٩٤. وبتصنيف الأمهات المبحوثات فى عينة الإسكندرية إلى فئات وفقاً لمستوى معارفهن عن التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين فقد بلغت نسبة الأمهات المبحوثات فى الفئة ذات المستوى المنخفض جدًا للمعارف ١٧,١% مقارنة ب٢١,٥% من أمهات عينة البحيرة. كذلك بلغت نسبة ذوات المستوى المرتفع ١٧,١% مقابل ١٥% من أمهات البحيرة، وقد يرجع تقارب النسب إلى وجود معظم أمهات عينتى البحث بالمستوى التعليمى المتوسط والعالى.

ب- اتجاهات الأمهات نحو خصائص الإبداع التى ترغبن فى إتصاف أبنائهن بها:

يشير الجدول التالى (٦) إلى توزيع المبحوثات فى عينتى الدراسة طبقًا لإتجاهاتهن نحو خصائص الإبداع التى ترغبن فى إتصاف أبنائهن بها، وقد أظهرت النتائج أن حوالى نصف العينة سواء بالإسكندرية (٤٧,٤%) أو بالبحيرة (٥١,٤%) كان مستوى إتجاهاتهن متوسطًا (٧٠- < ٨٠% من الدرجة)، وأن ٣٥,٥% من عينة الإسكندرية و ٢٧,١% من عينة البحيرة كان مستوى إتجاهاتهن مرتفعًا (٨٠- <٩٠% من الدرجة). وأن هذا الإتجاه من الأم يترجم إلى دعم وتشجيع لكل ما يوصل الابن نحو الإبداع (عبد الرحمن، ٢٠١٤).

جدول ٥. توزيع الأمهات المبحوثات طبقاً لمستوى معارفهن عن التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين

الفئات	الاسكندرية(ن=١٥٢)		البحيرة(ن=١٠٧)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
منخفض جداً (< ٦٠% من الدرجة)	٢٦	١٧,١	٢٣	٢١,٥
منخفض (٦٠- <٧٠%)	٤٨	٣١،٦	٣١	٢٩،٠
متوسط (٧٠- <٨٠%)	٤٦	٣٠،٣	٣٢	٣٠
مرتفع (٨٠- <٩٠%)	٢٦	١٧,١	١٦	١٥،٠
مرتفع جداً (≤٩٠%)	٦	٤،٠	٥	٤،٧
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٠٧	١٠٠

جدول ٦. توزيع الأمهات المبحوثات طبقاً لمستوى إتجاهاتهن نحو خصائص الإبداع التى ترغبن فى إتصاف أبنائهن بها

الفئات	الاسكندرية (ن=١٥٢)		البحيرة (ن=١٠٧)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
منخفض جداً (< ٦٠% من الدرجة)	٤	٦.٢	٥	٤,٧
منخفض (٦٠- <٧٠%)	١٣	٨,٦	١٧	١٥,٩
متوسط (٧٠- <٨٠%)	٧٢	٤٧,٤	٥٥	٥١,٤
مرتفع (٨٠- <٩٠%)	٥٤	٣٥,٥	٢٩	٢٧,١
مرتفع جداً (≤٩٠%)	٩	٥,٩	١	٠,٩
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٠٧	١٠٠

كما يلاحظ من الجدول ارتفاع نسبة أمهات عينة البحيرة ذوى المستوى المنخفض جدا ٤,٧% والمنخفض ١٥,٩% عن مثيلتها لعينة الإسكندرية ٢,٦%، ٨,٦% على الترتيب. وقد تراوحت الدرجة الدالة على إتجاهاتهن ما بين ٢٨-٥١ درجة بعينة أمهات الإسكندرية ومن ٣٠-٥٠ درجة لأمهات عينة البحيرة بمتوسط قدره ٤٢,٥١ درجة ±٤,٠٤ درجة مقابل ٤٠,٦٨ درجة ±٣,٩١ درجة بين أمهات عينتى الإسكندرية والبحيرة على التوالى. ولقد كان الفرق بين المتوسطين معنوياً فى إتجاه عينة الإسكندرية حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٦٣٩ وهى قيمة دالة عند مستوى إحتمالى ٠,٠١

ج- ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من إجابات الأم):

تشير النتائج الواردة بالجدول التالى (٧) إلى توزيع الأمهات طبقًا لمستوى ممارساتهن الخاصة بالتربية الإبداعية.

يلاحظ إرتفاع نسبة الحاصلات على <٦٠% من الدرجة بين عينة مبحوثات البحيرة ٨,٤% عن عينة مبحوثات الإسكندرية ٢,٦% وعلى العكس من ذلك ارتفعت نسبة الحاصلات على ٨٠- <٩٠% من الدرجة بين أمهات عينة الإسكندرية ٨,٦% عن البحيرة ٢,٨%. كما تجدر الإشارة إلى أنه لم تحصل أى من الأمهات المبحوثات على ≤ ٩٠% من الدرجة. وقد تراوحت الدرجة الدالة على ممارساتهن ما بين٦١-١٠١ بعينة أمهات الإسكندرية، ومن ٦٥-١٠١ درجة لأمهات البحيرة بمتوسط قدره ٨٤,٤٧ درجة ± ٧,٤٤ درجة، مقارنة ب ٨٢,٥٥ درجة ±٧,٣٨ درجة فى عينتى أمهات الإسكندرية والبحيرة على التوالى. وقد كان الفرق بين المتوسطين معنويًا عند مستوى إحتمالى ٠,٠١ لصالح عينة الإسكندرية حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٤٦

جدول ٧. توزيع الأمهات المبحوثات طبقاً لمستوى ممارساتهن الخاصة بالتربية الإبداعية

مستوى ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية*	الاسكندرية (ن=١٥٢)		البحيرة (ن=١٠٧)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
منخفضة جداً (< ٦٠% من الدرجة)	٤	٢,٦	٩	٨,٤
منخفضة (٦٠- <٧٠%)	٦٤	٤٢,١	٥٣	٤٩,٥
متوسطة (٧٠- <٨٠%)	٧١	٤٦,٧	٤٢	٣٩،٣
مرتفعة (٨٠- <٩٠%)	١٣	٨،٦	٣	٢,٨
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٠٧	١٠٠

- لم تحصل أى من الأمهات المبحوثات على ٩٠% من الدرجة فأكثر (أى مرتفعة جدا)

د- وعي (معارف وممارسات وإتجاهات) الأمهات بالتفكير الإبداعي وخصائص المبدعين(الدرجة الكلية):

يلاحظ من الجدول التالى (٨) أن مجموع فئتى الأمهات ذوات مستوى الوعى المنخفض جدا والمنخفض كانت مرتفعة بين مبحوثات البحيرة ١,٩%، و٤٣% عن الإسكندرية ٣,٣%، و٢٨,٩% على الترتيب. هذا بينما ارتفعت نسب الأمهات ذوات مستوى الوعى المتوسط والمرتفع بين عينة الإسكندرية ٥٧,٩%، و٩,٩% عن البحيرة ٤٩,٥%، و٥,٦% لكل من الفئتين على التوالى. وقد تراوحت الدرجة الدالة على وعيهن ما بين ١٢٨-٢٠٧ درجة لعينة الإسكندرية، و١٣١-٢٠٨درجة لعينة البحيرة. وبلغ متوسط الدرجة الدالة على وعى الأمهات (معارفهن وممارساتهن وإتجاهاتهن) فى عينة الإسكندرية ١٧١,٠٥درجة ±١٤,٠٧ درجة مقارنة ب١٦٧,٢١درجة ±١٢,٢٦ درجة فى عينة البحيرة، والفرق بين المتوسطين معنويًا حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٢٧٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهذا قد يرجع ذلك إلى ارتفاع إهتمام أمهات الأطفال بالإسكندرية بتدعيم هوايات الطفل وتشجيعه على التفكير المتشعب بالإضافة إلى انتشار الأماكن التى ترعى الهوايات وتنمى التفكير الإبداعى وبهذا اتفق نتائج البحث مع نتائج دراسات كل من الديب (٢٠١٣)، وجروان (٢٠١٣)، وحورى (٢٠١٤).

التحقق من الفرض البحثى الثانى

باستعراض نتائج التحليل الإحصائى السابقة يتضح ما يلى:

أ- ثبوت معنوية الفرق بين متوسطى درجة إتجاه الأمهات نحو خصائص الإبداع التى يرغبن فى إتصاف أبنائهن بها، وممارسات الامهات الخاصة بالتربية الإبداعية (الأم)، ووعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين (معارفهن وممارساتهن وإتجاهاتهن) فى كل من عينتى الإسكندرية والبحيرة، وبالتالى يرفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية ويقبل فى صورة الفرض البديل.

ب- عدم ثبوت معنوية الفروق بين متوسطات كل من عينتى الأمهات فى الإسكندرية والبحيرة لمتغير معارف الأمهات حول التفكير الإبداعى وخصائص المبدعين وبالتالى لا يمكن رفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية لهذا المتغير.

- مماسبق يقبل الفرض البحثى الثانى جزئيًا.

٣- ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الطفل):

الفرض الثالث:- ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الأبناء) وفقاً لاختلاف البيئة الثقافية التى يمثلها الإسكندرية والبحيرة".

جدول ٨. توزيع الأمهات المبحوثات طبقاً لوعيهن (معارفهن وممارساتهن وإتجاهاتهن) بالتفكير الإبداعي (الدرجة الكلية)

مستوى الوعى	الاسكندرية (ن=١٥٢)		البحيرة(ن=١٠٧)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
منخفض جداً (< ٦٠% من الدرجة)	٥	٣,٣	٢	١,٩
منخفض (٦٠- <٧٠%)	٤٤	٢٨,٩	٤٦	٤٣,٠
متوسط (٧٠- <٨٠%)	٨٨	٥٧,٩	٥٣	٤٩,٥
مرتفع (٨٠- <٩٠%)	١٥	٩,٩	٦	٥,٦
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٠٧	١٠٠

- لم تحصل أى من الأمهات المبحوثات على ٩٠% من الدرجة فأكثر (أى مرتفعة جدا)

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t-test لتقدير معنوية الفروق بين متوسطى درجات ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية بعنيتى الإسكندرية والبحيرة

أشارت النتائج البحثية جدول (٩) إلى أن درجات ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الطفل) فى الإسكندرية قد تراوحت من ٥٨-٩٤ درجة بمتوسط حسابى قدره ٧٩,٩٩ درجة ± ٨,٠٦ درجة، وفى عينة البحيرة ٥٧-٩٠ درجة بمتوسط حسابى قدره ٧٦,١٤ درجة ±٦,٩٣ درجة، ولقد كان الفرق بين المتوسطين معنويًا عند مستوى إحتمالى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة (ت) ٤,١١٥ فى إتجاه عينة الإسكندرية. وبتصنيف المبحوثين بعينة الإسكندرية إلى فئات وفقاً لممارسات أمهاتهم الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الطفل) فقد بلغت نسبة المبحوثين فى فئة من (٦٠ - < ٧٠%) ١٣,٨%، ونسبة المبحوثين فى فئة (٧٠- < ٨٠%) ٣٧,٥%، ونسبة المبحوثين فى فئة (٨٠- < ٩٠%) ٤٣,٤%، فى مقابل ٢٠,٦%، ٥٣,٣%، ٢٣,٤% لعينة البحيرة على التوالى. فى حين لا يوجد أى من المبحوثين بعينة البحيرة فى فئة ٩٠% فأكثر. يلاحظ من تلك النتائج إرتفاع نسبة الأطفال المبحوثين من عينة الإسكندرية الذين يرون أن أمهاتهم تتبع الأساليب التربوية الإبداعية بدرجة مرتفعة أو مرتفعة جدا مقابل نسبة أقل من أطفال عينة البحيرة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من المشرفى (٢٠٠٣)، والنجار (٢٠١٠)، والسليمان (٢٠١٤)، وعبد الرحمن (٢٠١٤)، وإبراهيم (٢٠١٨).

التحقق من الفرض البحثى الثالث:-

باستعراض نتائج التحليل الإحصائى السابقة يتضح ما يلى:

ثبوت معنوية الفروق بين متوسطات عينتى الإسكندرية والبحيرة وفقًا لمتغير ممارسات الامهات الخاصة بالتربية الإبداعية من وجهة نظر الطفل، وبالتالى يرفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية ويقبل فى صورة الفرض البديل.

٤- أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية (من وجهة نظر الطفل)

الفرض الرابع:- ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة وفقًا لاختلاف البيئة الثقافية التى يمثلها الإسكندرية والبحيرة".

ولإختبار صحة هذا الفرض استخدم اختبار t-test لتقدير معنوية الفروق بين متوسطات درجات أساليب المعاملة للأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الطفل فى كل من الإسكندرية والبحيرة.

جدول ٩. توزيع المبحوثين طبقاً لمستوى ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (من وجهة نظر الطفل)

مستويات إتباع الأسرة لأساليب التربية الإبداعية	الاسكندرية		البحيرة	
	العدد	%	العدد	%
منخفضة جداً (< ٦٠% من الدرجة)	٣	٢	٣	٢,٨
منخفضة (٦٠- <٧٠%)	٢١	١٣,٨	٢٢	٢٠,٦
متوسطة (٧٠- <٨٠%)	٥٧	٣٧,٥	٥٧	٥٣,٣
مرتفعة (٨٠- <٩٠%)	٦٦	٤٣,٤	٢٥	٢٣,٤
مرتفعة جداً (≥٩٠%)	٥	٣,٣	٠	٠
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٠٧	١٠٠

درجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات:

يشير الجدول التالى (١٠) إلى توزيع الأطفال المبحوثين طبقاً لدرجة السواء فى المعاملة الوالدية من جانب الأم محسوبة كنسبة مئوية من الدرجة. ولقد إتضح أن درجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات فى عينة الإسكندرية قد تراوحت من ١٠٤–١٦١ درجة بمتوسط حسابى قدره ١٤١,٤٩ درجة ± ٩,٩٧ درجة، فى مقابل ٩٧–١٦٢ درجة بمتوسط حسابى قدره ١٣٦,٠٣ درجة ±١٢,٥٥ درجة لعينة البحيرة، ولقد كان الفرق بين المتوسطين معنويًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٧٤٤ فى إتجاه عينة الإسكندرية. ويلاحظ أن نسبة الأطفال المبحوثين الذين يروا أن درجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات منخفضة، ارتفعت بين مبحوثى البحيرة حيث تصل إلى ١٩,٦% مقارنة ب ٢,٦% بين أمهات عينة الإسكندرية. هذا بينما ارتفعت نسبة من يروا أن المعاملة الوالدية للأمهات كانت متوسطة أو مرتفعة بين عينة مبحوثات الإسكندرية ٥٤%، و٤١,٥% على التوالى عن مبحوثات البحيرة ٤٦,٧%، ٣٠,٨% على التوالى، وقد يرجع ذلك إلى أن تنشئة الأبناء بالريف يشترك فيها مع الأمهات بقية أفراد العائلة ولا تقتصر على الآباء والأمهات فقط، وقد يكون تأثير الجد والجدة الأكبر على الأحفاد، واتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسات كل من المشرفى (٢٠٠٣)، وزقزوق(٢٠٠٢)، وعياد (٢٠٠٩)، والنجار (٢٠١٠)، والسليمان (٢٠١٤)، وعبد الرحمن (٢٠١٤)، وإبراهيم (٢٠١٨).

التحقق من الفرض البحثى الرابع:

باستعراض نتائج التحليل الإحصائى السابقة يتضح ما يلى:

ثبوت معنوية الفروق بين متوسطات عينتى الدراسة فى الإسكندرية والبحيرة بدرجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الطفل وبالتالى يرفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية ويقبل فى صورة الفرض البديل.

٥– الدرجة الكلية لإختبار تورانس للتفكير الإبداعى "الصورة ب":

الفرض الخامس:– ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات التفكير الإبداعى للأطفال مقاسًا بإختبار تورانس وفقًا للاختلافات البيئية الثقافية المتمثلة فى الإسكندرية والبحيرة".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام t-test لتقدير معنوية الفروق بين متوسطى درجات التفكير الإبداعى للأطفال مقاسًا بإختبار تورانس بعينتى الإسكندرية والبحيرة.

يشير جدول (١١) إلى توزيع المبحوثين طبقاً للدرجة الكلية لإختبار تورانس للتفكير الإبداعى "الصورة ب".

جدول ١٠. توزيع الأطفال المبحوثين طبقاً لدرجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات

درجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات	الاسكندرية (ن= ١٥٢)		البحيرة (ن=١٠٧)	
	العدد	%	العدد	%
منخفضة جداً (< ٦٠% من الدرجة)	٣	٢	٢	١,٩
منخفضة (٦٠– <٧٠%)	٤	٢,٦	٢١	١٩,٦
متوسطة (٧٠– <٨٠%)	٨٢	٥٤	٥٠	٤٦,٧
مرتفعة (٨٠– <٩٠%)	٦٣	٤١,٥	٣٣	٣٠,٨
مرتفعة جداً (≥٩٠%)	٠	٠	١	٠,٩
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٠٧	١٠٠

جدول ١١. توزيع المبحوثين طبقاً للدرجة الكلية لإختبار تورانس للتفكير الإبداعى "الصورة ب"

مستوى الدرجة الكلية لإختبار تورانس	الاسكندرية		البحيرة	
	العدد	%	العدد	%
منخفضة جدا(٢١-٥١)	١٠	٦,٦	٣٢	٢٩,٩
منخفضة(٥٢-٨٢)	٥٠	٣٢,٩	٤٧	٤٣,٩
متوسطة(٨٣-١١٣)	٦٤	٤٢,١	٢٥	٢٣,٤
مرتفعة(١١٤-١٤٤)	٢٠	١٣,٢	٢	١,٩
مرتفعة جدا(١٤٥ فأكثر)	٨	٥,٣	١	٠,٩
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٠٧	١٠٠

أوضحت النتائج البحثية أن الدرجة الكلية لإختبار تورانس فى عينة الإسكندرية قد تراوحت من ٢١-٢١٩ درجة بمتوسط حسابى قدره ٩٢,٠٥ درجة ± ٢٨,٤٩ درجة، مقارنة ب ٢١-١٥١ درجة بمتوسط حسابى قدره ٦٧,٤٧ درجة ± ٢٣,٧٤ درجة لعينة البحيرة. وقد كان الفرق بين المتوسطين معنويًا عند مستوى إحتمالى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة (ت) ٧,٣١٣ فى إتجاه عينة الإسكندرية. كذلك يلاحظ من النتائج إرتفاع نسب الأطفال ذوى مستوى التفكير الإبداعى المنخفض جدا والمنخفض بين مبحوثى عينة البحيرة ٢٩,٩%، ٤٣,٩% عن مثيلتها بالإسكندرية ٦,٦%، ٣٢,٩% على التوالى، أما فى الفئات الأعلى من مستويات التفكير الإبداعى (متوسط، مرتفع، مرتفع جدا) فإنه يلاحظ تواجدها بنسبة أكبر بين مبحوثى الإسكندرية ٤٢,١%، ١٣,٢%، ٥,٣% على التوالى مقابل ٢٣,٤%، ١,٩%، ٠,٩% على التوالى بين مبحوثى عينة البحيرة. وقد يرجع إرتفاع نسبة أطفال عينة الإسكندرية فى الفئات الأعلى من مستويات التفكير الإبداعى فى ضوء المتغيرات المدروسة إلى قلة عدد الإخوة، وإرتفاع المستوى التعليمى لكل من الأب والأم، وكذلك إرتفاع متوسط الدخل الشهرى للفرد، وانخفاض درجة التزاحم الحُجرى وأيضًا انخفاض عدد الأفراد الذين يشتركون فى معيشة اقتصادية واحدة مما يساعد فى توفير ركن خاص بالطفل، وارتفاع درجة الرفاهية المعيشية، وأيضًا ارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وإرتفاع نسبة توافر مصادر المعلومات للأطفال وكذلك الخامات المتوفرة بالمنزل، بالإضافة إرتفاع مستوى السواء فى الشخصية وبالأخص الإستقلالية، والتعامل مع التكنولوجيا، بالإضافة إلى إرتفاع مستوى جودة البيئة المنزلية والمدرسية مما أدى إلى تحسين جودة بيئة الطفل الكلية، حيث تساهم تلك المتغيرات السابق ذكرها فى إثارة قدرات الأطفال مما يشجعهم على التفكير التباعدى وتوفير البيئة المناسب لتنمية قدراتهم نحو التفكير الإبداعى، واتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسات كل من إبراهيم (٢٠٠٩)، وجروان(٢٠١٣)، والصباغ & الشحى(٢٠١٨).

التحقق من الفرض البحثى الخامس:

باستعراض نتائج التحليل الإحصائى السابقة يتضح ما يلى:

ثبوت معنوية الفروق بين متوسطات عينتى الإسكندرية والبحيرة بالدرجة الكلية للتفكير الإبداعى، وبالتالى يرفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية ويقبل فى صورة الفرض البديل.

٦- الفروق بين مستويات التفكير الإبداعى للمبحوثين مقاسًا بإختبار تورانس ووفقًا للمتغيررات الوصفية والكمية تحت الدراسة:

الفرض السادس:- ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى توزيع المبحوثين فى مستويات التفكير الإبداعى للطفل مقاساً باختبار تورانس وفقاً للمتغيرات الوصفية تحت الدراسة".

جدول ١٢. نتائج اختبار مربع كاى لتقدير معنوية الفروق فى توزيع المبحوثين فى مستوى التفكير الإبداعى وفقاً للاختلاف فى المتغيرات الوصفية المدروسة كل على حده

المتغيرات		مستوى التفكير الإبداعى										المجموع	%	قيم كاى
		منخفض جداً		منخفض		متوسط		مرتفع		مرتفع جداً				
		%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
الموطن	الاسكندرية	٧	١٠	٣٣	٥٠	٤٢	٦٤	١٣	٢٠	٥	٨	١٥٢	١٠٠	**٤٢,٣
	البحيرة	٣٠	٣٢	٤٤	٤٧	٢٣	٢٥	٢	٢	١	١	١٠٧	١٠٠	
نوع الجنس للطفل	ذكر	١٨,١	١٩	٤١,٠	٤٣	٣٧,١	٣٩	٢,٩	٣	١,٠	١	١٠٥	١٠٠	**١١,٢
	انثى	١٤,٩	٢٣	٣٥,١	٥٤	٣٢,٥	٥٠	١٢,٣	١٩	٥,٢	٨	١٥٤	١٠٠	
	مقبول	١٠٠	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١	١٠٠	
مستوى التحصيل الدراسى	جيد	٢١,٤	٣	٦٤,٣	٩	٧,١	١	٧,١	١	٠,٠	٠	١٤	١٠٠	**٢٤,٧
	جيد جدا	٣٣,٣	١٠	٤٣,٣	١٣	٢٠,٠	٦	٠,٠	٠	٣,٣	١	٣٠	١٠٠	
	ممتاز	١٣,١	٢٨	٣٥,٠	٧٥	٣٨,٣	٨٢	٩,٨	٢١	٣,٧	٨	٢١٤	١٠٠	
	لا تعمل	١٦,٦	٣٩	٣٩,٦	٩٣	٣٣,٦	٧٩	٦,٨	١٦	٣,٤	٨	٢٣٥	١٠٠	
المستوى الوظيفى للأم	المستوى الثانى	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٥٠,٠	٢	٥٠	٢	٠,٠	٠	٤	١٠٠	**٣٠,١٣
	المستوى الثالث	٢٠,٠	١	٤٠,٠	٢	٢٠	١	٠,٠	٠	٢٠	١	٥	١٠٠	
	المستوى الرابع	٣٣,٣	٢	١٦,٧	١	٣٣,٣	٢	١٦,٧	١	٠,٠	٠	٦	١٠٠	
	المستوى الخامس	٠,٠	٠	١١,١	١	٥٥,٦	٥	٣٣,٣	٣	٠,٠	٠	٩	١٠٠	

** معنوى عند المستوى الاحتمالى ٠,٠١

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاى لتقدير معنوية الفروق فى توزيع المبحوثين وفقاً للاختلاف فى المتغيرات الوصفية الآتية كل على حده: الموطن، نوع الجنس للطفل، وترتيب الطفل بين أخوته، ومستوى التحصيل الدراسى، والمستوى التعليمى للأب، والمستوى التعليمى للأم، والمستوى الوظيفى للأب، والمستوى الوظيفى الأم، ونوع السكن.

التحقق من الفرض البحثى السادس:-

من خلال نتائج التحليل الإحصائى بجدول (١٢) يتضح ما يلى:

- ثبوت معنوية الفروق فى توزيع المبحوثين فى الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى وفقاً للاختلاف فى المتغيرات الوصفية التالية كل على حده: الموطن، ونوع الجنس للطفل، ومستوى التحصيل الدراسى، والمستوى الوظيفى للأم، وبالتالى يرفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية ويقبل فى صورة الفرض البديل لهذه المتغيرات.
- عدم ثبوت معنوية الفروق فى توزيع المبحوثين فى الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى وفقاً للاختلاف فى المتغيرات التالية كل على حده: ترتيب الطفل بين أخوته، والمستوى التعليمى للأب، والمستوى التعليمى للأم، والمستوى الوظيفى للأب، ونوع السكن، وبالتالى لا يمكن رفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية لهذه المتغيرات.

الفرض السابع:- ينص على أنه "لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعى للأطفال مقاسًا باختبار تورانس و كل من المتغيرات الكمية تحت الدراسة".

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لدراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعى للطفل مقاسًا باختبار تورانس و كل من المتغيرات الكمية الآتية كل على حده: عمر الطفل، والحالة الصحية للطفل، وعدد الأخوة، وعمر الأب، وعمر الأم، ومدة الزواج، والدخل الشهرى للأسرة، وعدد الأفراد المشتركين فى معيشة واحدة، ومتوسط الدخل الشهرى للفرد، عدد الحجرات، ودرجة التزاحم الحُجرى، و درجة الرفاهية المعيشية، وعدد المصادر المتاحة للطفل، ووعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين (الدرجة الكلية)، وممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية من وجهة نظر الطفل، ودرجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات.

التحقق من الفرض البحثى السابع:-

من نتائج التحليل الإحصائى بجدول (١٣) يتضح ما يلى:

أ- ثُبوت معنوية العلاقة الارتباطية الموجبة بين الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى للطفل مقاساً باختبار تورانس و كل من المتغيرات الكمية الآتية: عمر الأم، ومتوسط الدخل الشهرى للفرد، ودرجة الرفاهية المعيشية، وعدد المصادر المتاحة للطفل، ودرجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات، وممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية من وجهة نظر الطفل، أى أنه تزداد الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى للطفل بزيادة المتغيرات الكمية السابق ذكرها.

ب- ثُبوت معنوية العلاقة الارتباطية السالبة بين الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى للطفل مقاساً باختبار تورانس وكل من المتغيرات الكمية الآتية: عدد الأخوة، وعدد الأفراد المشتركين فى معيشة اقتصادية واحدة، وعدد الحجرات، ووعى الأمهات بالتفكير الإبداعى وخصائص المبدعين (الدرجة الكلية)، أى أنه تقل الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى للطفل بزيادة المتغيرات الكمية السابق ذكرها.

- وبذلك يمكن رفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية وقبوله فى صورة الفرض البديل لهذه المتغيرات.

جدول ١٣. نتائج تحليل بين الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى للطفل مقاساً باختبار تورانس و كل من المتغيرات الكمية تحت الدراسة كل على حده

المتغيرات المستقلة	قيمة بيرسون	المتغيرات المستقلة	قيمة بيرسون
عمر الأم	٠,١٣١**	ممارسات الامهات الخاصة بالتربية الابداعية (من وجهة نظر الطفل)	٠,١٥٥**
متوسط الدخل للفرد	٠,١٣٧**	عدد الحجرات	٠,١١٩-*
درجة الرفاهية المعيشية	٠,١٢٣*	وعى الأمهات بالتفكير الإبداعى و خصائص المبدعين (الدرجة الكلية)	٠,٣٣٥-**
عدد المصادر المتاحة للطفل	٠,١٢٧**	عدد الأخوة	٠,٢٨٣-**
ممارسات الأمهات الخاصة بالتربية الإبداعية (الأم)	٠,١٩**	عدد الأفراد المشتركين فى معيشة اقتصادية واحدة	٠,٢٢٨-**
درجة السواء فى المعاملة الوالدية للأمهات	٠,٢٦٦**		

حيث (*) تشير إلى أن المعنوية عند٠,٠٥ (**) تشير إلى أن المعنوية عند ٠,٠١

ج- عدم ثُبوت معنوية العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى للطفل مقاساً باختبار تورانس و كل من المتغيرات الكمية الآتية: عمر الطفل، والحالة الصحية للطفل، وعمر الأب، ومدة الزواج، والدخل الشهرى للأسرة، ودرجة التزاحم الحجرى، ومن ثم لا يمكن رفض الفرض البحثى فى صورته الصفرية لهذه المتغيرات.

- مما سبق يتم قبول الفرض البحثى السابع جزئياً.

توصيات البحث

توصيات خاصة بالأسرة:

- الاهتمام بالجوانب الصحية والنفسية والعقلية للأطفال.
- تشجيع الأطفال على كثرة السؤال، ووضع أسئلة تثير المناقشة بينهم وتشجيعهم على التعلم الذاتى ومحاولة تنمية القدرة على النقد البناء.
- ضرورة تنوع مصادر معلومات الطفل وكذلك توفير الخامات والألعاب التى تثير قدراته الإبداعية وكذلك توفير ركن خاص للطفل بالمنزل.
- التعامل مع الأبناء بإسلوب التفاهم والمناقشة فى جو يسوده الديمقراطية وتشجعيهم على التعبير عن أرائهم.
- على الأسرة أن تنمى الشعور بالاستقلالية والقيادة وكيفية التعامل الصحيح مع التكنولوجيا.

توصيات خاصة بالأسرة والمدرسة معًا:

- على الأسرة والمدرسة تقبل أفكار الأطفال غير المألوفة.
- اهتمام كل من الأسرة وإدارة المدرسة بالأنشطة والرحلات الداخلية والخارجية.
- توثيق العلاقات الإيجابية بين المعلمين والأطفال والمدرسة والأسرة.

توصيات خاصة بإخصائيات الاقتصاد المنزلى:

- العمل على توفير برامج إرشادية للأمهات لمعرفة خصائص المبدعين وطرق الكشف عنهم، لرفع درجة وعيهن وممارساتهن مع أبنائهم الخاصة بالتربية الإبداعية.
- توفير برامج إرشادية للمعلمين وإدارة المدرسة لكيفية التعامل مع الأطفال واكتشاف المبدعين.
- التأكيد على أهمية توطيد العلاقات بين المدارس والأندية وقصور الثقافية لتنمية قدرات الأطفال المبدعين.

المراجع

إبـراهيم، ابتسـام محمـد (٢٠٠٩): فاعليـة برنـامج قـائم علـى استراتيجيتى اللعب وحل المشكلات فى تنمية التفكير الإبداعى لطفل الروضة، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة حلوان.

إبراهيم، أسماء صابر (٢٠١٨): الأسرة ودورها فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعى، مجلة البحث العلمى فى الآداب، مج٩، ع١٩، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

أبو القاسم، زهرة على (٢٠١١): تنمية مهارات الأم فى التعامل مع مشكلات الطفل المعاق، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية البنات للأدب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

أبـو عـوف، طلعت محمد (٢٠٠٨): الأسـرة والأبنـاء الموهوبـون، مطبعة الجلال، الإسكندرية.

إدارة الإحصـاء والمعلومـات (٢٠١٧): مديريـة التربيـة والتعلـيم، محافظة الإسكندرية.

اسـماعيل، محمـد صـادق (٢٠١١): تطـوير التعلـيم الأساسـى "كمـدخل لإصـلاح التعلـيم العربـى"، العربـى للنشـر والتوزيـع، القاهرة.

الجندى، إيمان محمد (٢٠٠٥): تأثير أماكن الترفيه بالبيئة السكنية والمحيطـة علـى التفكيـر الإبـداعى لأطفـال الصـف الخـامس الإبتـدائى بمدنيـة الإسـكندرية، رسـالة دكتـوراة، قسـم الاقتصـاد المنزلى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

الخطيـب، فريـد محمـد (٢٠١١): دور الأسـرة فـى تنميـة الموهبـة والإبداع لدى الطفل، رسالة المعلم، مج٤٩، ع٤، الأردن.

الديب، إيمان على (٢٠١٣): التربية الأسرية فى مواجهة معوقات الإبداع لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

السـليمان، نـورة إبـراهيم (٢٠١٤): خصـائص الطفـل المبـدع كمـا يـدركها الآبـاء مـن ذوى الوظـائف العسـكرية وعلاقتهـا بقـدرات أطفالهم الإبداعية، مجلة البحوث الأمنية، ع٥٨، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الصباغ، أمانى عبد الغنى، وجمال أحمد الشحى (٢٠١٨): أساليب العصـف الـذهنى وأثرهـا فـى مواجهـة معوقـات التفكيـر الإبداعى،مركز بحوث الشرطة، مج٢٧، ع١٠٧، الشارقة.

الطحـان، محمـد خالـد (١٩٨٣): مقيـاس الاتجاهـات الوالديـة فـى التنشئة كما يدركها الأبناء، المجلة العربية للبحوث التربوية، مج٣، ع١، تونس.

العزيـزي، مـروة محمـد (٢٠٠٨): التوافـق الزواجـي وعلاقتـه بإبـداع الأطفـال فـي مرحلـة الطفولـة المتـأخرة، رسـالة ماجسـتير، قسـم الدراسـات النفسـية للأطفـال، معهـد الدراسـات العليـا للطفولـة، جامعة عين شمس .

العمران، جيهان (٢٠٠٠): فى بيتنا موهوب، كيف نكتشفه وكيف نعامله؟، مجلة المعرفة، ع٦١، سوريا.

العميرى، محمد عبد الغفار (١٩٨١): الفروق فى اساليب المعاملة الوالديـة كمـا يراها الآبـاء والأبنـاء، رسـالة ماجسـتير، قسـم علـم النفس، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

المشـرفى، انشـراح إبـراهيم (٢٠٠٣): فاعليـة برنـامج مقتـرح لتنميـة كفايات تعليم التفكير الإبداعى لدى الطالبات المعلمات بكلية ريـاض الأطفـال، رسـالة دكتـوراة، قسـم العلـوم الأساسـية، كليـة رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

المعايطة، خليل عبد الرحمن، محمد عبد السلام البواليز (٢٠٠٠): الموهبة والتفوق، دار الفكر، عمان.

النجـار، نيفين عبـد اللطيف (٢٠١٠): المؤثرات البيئيـة ودورهـا فـي تنميـة الإبـداع عنـد الطفـل، المـؤتمر العلمـي (اكتشـاف ورعايـة الموهوبين بين الواقع والمأمول)، المنعقد في يوليو ٢٠١٠، كلية التربية، جامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، مصر.

جـروان، فتحـى عبـد الـرحمن (٢٠١٣): أسـاليب الكشـف عـن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، دار الفكر، عمان.

حـورى، عائشـة عهـد (٢٠١٤): دور المدرسـة فـى تنميـة مهـارات التفكيـر النقـدى والإبـداعى ومـا وراء المعرفـى لـدى المتعلمـين، دراسة ميدانية، جرش للبحوث والدراسات، مج١٥، ع٢، جامعة جرش، سوريا.

خطـاب، محمـد أحمـد (٢٠١٨): سـيكولوجية الإبـداع واختبـارات تورانس للتفكير الإبداعى المفهوم- النظرية- التطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

زقزوق، تغريد أمين (٢٠٠٢): اساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بالتفكير الإبتكاري لدي الطفل السعودي في مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

شيفر، ايرل، ريتشارد أ. بل (٢٠٠٦): سيكولوجية الأسرة والأبناء، استبيان الاتجاهات نحو الأسرة والأبناء، ترجمة: محمود السيد ابو النيل، اختبارات نفسية، علم نفس، القاهرة.

عبد الرحمن، هالة جميل (٢٠١٤): النمو الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة وعلاقته بخدمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

عبد الكريم، صالح (٢٠١١): فن تربية الأبناء، دار الراية للطبع والنشر، جمهورية مصر العربية.

عبيدات، ذوقان، عبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق(٢٠٢٠): "البحث العلمى: مفهومه وأدواته وأساليبه"، ط٩، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

على، مديحة حامد (٢٠١١): فعالية برنامج تدريبى فى تنمية بعض المهارات قبل الأكاديمية وأثره فى التفكير الإبتكارى لطفل الروضة، رسالة دكتوراة، قسم علم النفس التربوى والصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

عوف، غادة محمود (٢٠١٠): العلاقة بين جودة البيئة وإبداع الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراة، قسم العلوم الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس.

عياد، مواهب إبراهيم (٢٠٠٩): نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، منشأة المعارف، الإسكندرية.

غراب، آمال يوسف (٢٠٠٤): دراسة تحليلية لبرامج مؤسسات الأسرة والطفولة فى تنمية القدرات الإبداعية للطفل الموهوب، رسالة ماجستير، قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.

محمد، أمانى سمير (٢٠١٠): فاعلية برنامج متعدد الوسائط فى مجال القصة لتنمية مهارات الإبداع لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٥): سيكولوجية الموهبة، دار الرشاد، القاهرة.

محمود، هبة زكريا (٢٠١٦): دراسة مقارنة للصحة النفسية للأطفال المبدعين وغير المبدعين على مقياس ستانفورد، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

نعيمه، محمد محمد (٢٠٠٢): التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.

Fearon, D. D;Copeland, D. & Saxon, T. F. (2013): The relationship between parenting styles and creativity in a sample of Jamaican children. Creativity research journal, 25(1).

Wu, E. H. (2008): Parental influence on children's talent development: A case study with three Chinese American families. Journal for the Education of the Gifted, 32(1).

ABSTRACT

A Study of Mothers' Awareness of Creative Thinking and Their Attitudes in Socialization and Its Relationship to the Creative Thinking of their Children in Late Childhood in Urban and Rural Areas (A Comparative Study)

Neven M. Hafez; Laila M.I. ElKhodary; Mawaheb I. Ayad; Esraa S. Abdel Hafez

The research aims mainly to study mothers' awareness of creative thinking and their attitudes in socialization and its relationship to the creative thinking of their children in the late childhood stage in urban and rural areas. A set of sub-goals emerge from this goal, represented in studying the family and personal characteristics of the two research samples, studying mothers' awareness of creative thinking and the characteristics of creators, measuring the level of mothers' attitudes in socialization from the point of view of the respondents, measuring the creativity level of the children of the two research samples, and studying the relationship between Some search variables.

This research follows the descriptive analytical method, and the research community included children enrolled in the sixth grade in the official and official primary schools (13-12 years) in both Alexandria and Beheira, and their mothers. A multi-stage random sample was drawn with a percentage of (9.2%) of the total schools of the Montazah Educational Administration in Alexandria, and a sample of (5.2%) of the total schools of the Abu El Matamir administration. The data was collected using a questionnaire by personal interview, and the data was analyzed using statistical methods, using the SPSS.V.25 program.

Among the most important Results of the research is the confirmation of the significant differences between the averages of the Alexandria sample and the Beheira sample at the socio-economic level, and the significance of the difference between the average degree of mothers' attitude towards the characteristics of creativity that they want their children to have, and mothers' practices of creative education (the mother), and awareness of Mothers with creative thinking and the characteristics of creators (their knowledge, practices and attitudes) in both the Alexandria and Beheira samples, and the significant differences between the averages of the Alexandria and Beheira samples were proven according to the variable practices of mothers related to creative education from the child's point of view. The degree of equality in the parental treatment of mothers in social upbringing from the child's point of view, in addition to establishing significant differences between the averages of the two samples of Alexandria and Beheira in the total degree of creative thinking, and establishing significant differences in the distribution of respondents in the total degree of creative thinking according to the difference in the following descriptive variables separately: domicile, gender of the child, level of educational attainment, occupational level of the mother, Finally, the correlation between the total degree of creative thinking of the child, as measured by the Torrance test, and each of the following quantitative variables: the number of siblings, the age of the mother, the number of individuals participating in one economic living, the average monthly income per person, the number of rooms, the degree of well-being, and the number of sources was established. Available to the child, mothers' awareness of creative thinking and characteristics of creative people (total score), and mothers' practices for creative education from the child's point of view.

Keywords: creative thinking, late childhood, maternal awareness.